﴿ هـذا ﴾

مسلسل العلامة
الاوحد والعلم المفرد مولانا
السيد أسعد المدنى الحسينى مفتى مدينة
خير الانام عليه أفضل الصلاة
والسلام نفعنا الله
به آمين
آمين

﴿ وهو متضمن للحزب المسمى بالسر المصون ﴾
﴿ والجوهر المكنون المنسوب لقطب ﴾
﴿ العارفين وعمدة الواصلين سيدنا الامام ﴾
﴿ السيد احمد الرفاعى أمدنا الله بمدده ﴾
﴿ ونفعنا به آمين ﴾

ويليه الروضة الندية والفجر الطالع
وكشف النقاب

﴿ المطبعة الخيرية ﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ورسولنا ونبينا ومولانا محمد أعظم المرسلين وسيد المخلوقين وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿أما بعد﴾ فيقول العبد الفقير الى الله تعالى أسعد المدني مفتي الحنفية بمدينة خير البرية ابن المرحوم السيد أبي بكر الحلمي الاسكداري اشتهارا القيسراني منشأ المدني دارا ومقرا ومدفنا ابن السيد عبد الرحمن سعدي ابن السيد أحمد ابن السيد أيوب ابن السيد الامام الولي الشهير العارف الكبير (أبي الفضائل زين العابدين علي) القيسراني الدار والوفاة المدني الاصل العبدلي النسب الاحدي[٧] العنصر والخرقة ابن السيد احمد ابن السيد محمد ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد عبد الكبير ابن السيد محمود نظام الدين ابن السيد صدر الدين علي ابن السيد القطب الاعظم العارف الجليل أبي المكارم هاشم الاحدي ابن السيد أبي السعود سعد الاكبر ابن السيد سلامة ابن السيد احمد عبيد ابن السيد الامام الاجل أبي المفاخر عبد الله المدني الاشبيلي ابن السيد العظيم القدر الامام السيد أبي الفوارس علي حازم الرفاعي الاشبيلي ابن السيد احمد ابن السيد علي ابن السيد الكبير الداعي الى الله تعالى رفاعة الحسن المكي ثم الاشبيلي ابن السيد المهدي ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين عبد الرحمن الرضا المحدث ابن السيد أحمد الاكبر ابن السيد موسى الثاني ابن السيد الامير الاعظم ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي السجاد ابن الامام الشهيد السعيد المظلوم الحسين السبط ابن الامام أمير المؤمنين صهر النبي الامين

قوله العبدلي ليست نسبة الى العبادلة الحسنيين آل الامام الحسن السبط رضي الله عنه وعنهم وانما ذلك نسبة لجده الاعلى السيد عبد الله المدني الحسيني وقوله الرفاعي نسبة لجده السيد رفاعة الحسن المكي وهذه نسبة آبائه الكرام وأما نسبته للامام الشهير السيد أحمد الرفاعي فهي من طريق الامهات وبسبب الخرقة الاحمدية الرفاعية فليحفظ اه

[٧] الرفاعي مع

أسد الله الغالب سيدنا على بن أبى طالب من زوجته الطاهرة البتول العذراء سيدتنا فاطمة الزهراء بنت شرف الوجود صلى الله عليه وسلم ﴿هذه كراسة جعلتها مسلسلا﴾ وان لم تستكمل كل شروطه دعانى الى جمعها أسباب لا تخفى على ذوى الالباب منها حسد أقوام هزهم الجهل فاستحلوا انكار الفضل

انَّ العرانينَ تلقاها مُحسَّدةً * ولن ترى للئامِ النَّاسِ حُسَّادَا

فاعتصمت بحبل الله تعالى وصدرتها بنسبتنا الطاهره وسلسلة مجدنا الزاهره افحاما لمن اراد ستر الشمس برداء جهله واعلاما بالحق لاهله فان الحق ظاهر باهر رغم انف المكابر واتحافا للمحبين (أقول) ولد والدى رحمه الله ببلدة قيسارية من بلاد الاناضول سنة خمس وتسعين وتسعمائة بدار أبيه وشب بين أهله وحفظ كلام الله تعالى وقرأ علم العربية والصرف والمنطق وعلم الكلام والفقه على جم غفير من علماء قيسارية المشهورين وأكب على الطلب حتى بلغ من عمره خمسا وعشرين سنة وكان اذ ذاك قد توفى ابواه فعزم على الهجرة الى دار السعادة اسلامبول المحمية لاجل اكمال التحصيل فوصلها واتخذ مدينة اسكدار منها مقرا واشتغل بها فى طلب العلم والقراءة والاقراء عشر سنين ثم اشتاق الى الحج وزيارة قبر جده المصطفى عليه الصلاة والسلام فرحل الى الحجاز سنة ثلاثين والف فاقام بعد اداء الفريضة سنة فى المدينة المنورة ورجع الى اسلامبول فأقام تسعة أعوام بها وجرد بعد ذلك نفسه من العلائق والعوائق وهاجر سنة أربعين وألف الى المدينة المنورة واقام بها على قدم التقوى مدة ولازم العلماء الاعلام وأخذ عنهم وحصلت له نفحات القبول منهم ثم تزوج ببنت القاضى محمد البوسنوى وبأخرى من بنى المزجاجى وأفاد واستفاد وسلك سبيل السادة الاحمدية الامجاد وكتب الحواشى وقرظ ودرس وازدحم عليه الطلاب وانتقى مشروب القوم أولى الالباب ورزقه الله تعالى ذرية صالحة وفصيلة رابحة من اناث وذكور وانى بين بنيه وذويه والمنة لله الاكبر المشهور ولم يزل على حال صالح حتى توفاه الله تعالى سنة سبعين وألف ولى اذ ذاك من العمر ثلاث عشرة سنة وكنت قرأت عليه شيأ من النحو وفقه المذهب فقمت بعده على ساق الجد والاجتهاد فى طلب العلم ولا زلت أعاود قبره فى بقيع الغرقد وأرى بركة زيارته لقننى رحمه الله الذكر وأجازنى بالطريقة الاحمدية تبركا وقال لى لم انتسب الى طريقة غيرها وهو رحمه الله أخذها أعنى طريقة السادة الاحمدية من أبيه السيد عبد الرحمن سعدى وهو من أبيه السيد احمد وهو من أبيه السيد أيوب وهو من أخيه الشهيد السعيد السيد موسى وهو من أبيه ولى الله القطب الكامل الامام العلامة السيد زين العابدين على المدنى ثم القيسرانى العبدلى الاحمدى قدس الله سره وهو من أبيه السيد أحمد وهو من أبيه الامام الربانى السيد محمد البحرانى وهو من أبيه السيد عبد الرحمن وهو من أبيه السيد عبد الكبير وهو من أبيه السيد محمود نظام الدين وهو من أبيه السيد صدر الدين على وهو من أبيه السيد القطب أبى المكارم هاشم الاحمدى وهو من شيخ الشيوخ سيد الاقطاب أعظم الاولياء الداعين الى الله تعالى محيى الملة والشريعة والدين سلطان

العارفين المتبختر بحلة تقبيل يد جده سيد المرسلين صبح العرفان المنير (السيد أحمد أبي العباس الرفاعي الحسيني الكبير) رضي الله عنه وعنهم أجمعين وسيأتي ذكر سنده الشريف في محله وكتب لي والدي رحمه الله تعالى بخطه في رقعة اجازتي ما لفظه واجزت ولدي وفقنا الله واياه الى ما يحبه ويرضاه بالطريق الاحمدي كما أجازني به في الحرم المكي سنة ثلاثين بعد الالف شيخنا عالم العلماء صالح الصلحاء خاتمة آل خزام الفحول الفحر الكبير الشريف الفاضل الشيخ المرشد الكامل السيد محمد برهان الصيادي الرفاعي البصري رضي الله عنه وقد كان عمر شيخنا المشار اليه حين اجازني احدى وعشرين سنة وسنده الذي بيده مشهور انتهى قلت وسنده من شيخه المشار اليه وطومار نسبنا القديم أيضا سرقطا مع صندوق للوالد فيه أشياء كثيرة بهرجة سنة سبع وثلاثين وبقي في أيدينا صورة النسب والسند أخبرني العلامة الفهامة الفقيه النقاد العبد الصالح الشيخ ابو اليمن ابن صدر حلب وشيخها الشيخ ابراهيم ابن العلامة الجليل أبي اليمن ابن الشيخ عبد الرحمن البترونى الحلبي مفتي الحنفية بحلب سنة خمس وتسعين وألف بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقد قدم حاجا الى الحجاز ان أهل البصرة بل وغالب أهل العراق يجزمون للسيد محمد برهان الصيادي بالغوثية وقال لي ان وفاته سنة أربع وخمسين وألف واخبرني العالم الصالح الفاضل أحمد أفندي المتخلص بزهدي القيسري ان عمي شقيق والدي صنع الله أفندي انتخبه قاضي قيسارية لكتابة المحكمة الشرعية فرأى السيد صنع الله أفندي المومى اليه ليلة جده السيد زين العابدين وبيده حربة فقال له صر كاتب نجلك أبي بكر صار اليوم صاحبا للقطب الغوث فاستيقظ وترك كتابة المحكمة ولم يقبلها وأرخوا ذلك اليوم فبعد المكاتبة والتفتيش رأوا ان ذلك اليوم هو اليوم الذي انتسب فيه الوالد للسيد محمد برهان عطر الله تلك الارواح الزكية وأخبرني أحمد أفندي زهدي أيضا عن رجل من أفاضل قيسارية ومن كبار علمائها وصلحائها يقال له منلا محمد أفندي وشهرته قره علي أغازاده أخبره أن والدي رأى ليلة النصف من شعبان سنة عشرين بعد الالف في منامه جده السيد زين العابدين القيسراني واقفا وفي صدر البيت رجل جالس أسمر اللون حسن الشكل والهيئة فقال له هذا ولدك أبو بكر قال نعم قال نريد نبعثه للمدينة المنورة ليزرع هناك زرعا يخدم هذا البيت فان الامر ملزم لاني أخشى أن يضيع هذا البيت هنا قال والدي لرجل عنده ومن هذا الجالس الذي يقول ما تسمع قال هو السيد أحمد الرفاعي قال واستيقظت فما طاب لي بعد هذه الواقعة المقام في قيسارية ولا في غيرها ولا لذلي عيش حتى أقمت في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكان مولانا الوالد يقول من نعم الله علي اني أخذت يد الطريقة من والدي وهو والله من أعيان الصالحين مات سنة عشرين وألف عن خمس وخمسين سنة ما فتر فيها عن الذكر والفكر والقراءة والاقراء والافادة والاستفادة والقيام والصيام ودفن بقيسارية وراء قبة السيد برهان الدين قدس سره وثنيت بالاخذ من القطب الملحوظ بيد الرحمة الولي الاعظم السيد محمد برهان الصيادي وهو بركة الله في الارض وثلثت باخذ العلوم وتلقن الذكر من ولي الله العارف بالله العلامة محمد بن سلامة الاحمدي المصري نفعني الله بهم أجمعين والشيخ محمد الاحمدي هذا عالم مصر بل عالم العصر ومن افراد الاولياء الكرام وكلهم أخذت منهم صالح الدعوات

النافعة في الدنيا والدين ولا أشك في حصول بركتهم بعون الله تعالى (وأنا أقول) أدركت والدي ولله الحمد وقرأت عليه واخذت عنه ورحلت الى مصر غضا فلازمت دروس شيخنا شيخ الاسلام بركة العلماء الاعلام ولي الله الشيخ علي نور الدين الشبراملسي الشافعي تغمده الله بالرحمة وقرأت عليه كثيرا من كتب النحو والفقه وسمعت عليه الصحيحين والشفاء وكثيرا من كتب الكلام والمنطق والعروض وأخذت الاجازة منه ورويتها عنه وأسانيده شائعة وحضرت بدمشق على العلامة المفسر المفتي السيد محمد ابن السيد حسن العجلاني الرفاعي الحسيني نقيب الاشراف وكان شيخ المفسرين في زمانه وسمعت عليه البخاري ودروس الكشاف وغير ذلك وأجازني باسانيده الشهيرة طيب الله مرقده وقرأت علوم الادب وفنون لغة العرب على ابن عمنا وفرع شجرتنا السيد محمد بن عبد الحسين بن ابراهيم ويعرف بابن أبي شبانة الحسيني البحراني العبدلي وانتفعت بملازمته ولازمت مجالس الشيخ العلامة يحيى بن محمد الشاوي الملياني المغربي وقرأت علم الحديث عليه وشيأ من التفسير وشيأ من العقائد العضدية وأجازني باسانيده عن شيوخه وأكثرت من القراءة على شيخنا الشيخ الامام العلامة الجليل محمد بن سليمان السوسي الروداني المغربي رحمه الله تعالى وأجازني بجميع مروياته وتخرجت في الفقه بفقيه الحجاز مولانا الشيخ صالح ويعرف بقاضي زاده وبالشيخ العلامة عبد الملك المغربي وبالشيخ الجليل أحمد السقاري وغير واحد وكل من تبركت بخدمته وانتفعت بملازمته من أشياخي المذكورين أجازني بجميع مروياته ولم أزل أخدم الشريعة بالقراءة والاقراء مع المواظبة على السنة بفضل الله حتى ابتليت بمنصب الافتاء على مذهب الامام النعمان ببلدة سيد الاكوان في غرة محرم الحرام سنة اثنين وتسعين وألف باتفاق العلماء وذلك ان رئيس زمانه المنلا محمد مكي أفندي قاضي البلدتين الطاهرتين ومفتي الحرمين الشريفين كان قد رباني وحنى على حرمة لابي وصاهرني على بنته واحسن الى كل الاحسان فبعد وفاته قمت بمصالح عائلته وجمعت شعثهم فاراد الجم الغفير من اخواننا العلماء بقاء خدمة الفتوى في بيتنا وقدر الله ذلك فكان وها أنا اتقلب على بساطها بلا بضاعه ولا كثير عمل ولا طاعه

انَّ المَقَادِيرَ اذا ساعَدَتْ * اَلحَقَتِ العاجِزَ بالقادِرِ

(فائدة) قد بلغني من بعض أصحاب الاغراض المتفرغين للطعن في الاعراض التكلم باللسان الطعن في نسبنا المبارك الذي جاوزت شهرته حد التواتر واستفاضت في الاقطار والامصار وذلك انه يقول كيف يمكن لرجل تركي الاصل ان يكون من أهل البيت (قلت) ولوقاية مثله من الاثم واهتماما بشأن هذا الاصل الطاهر والنسب الزاهر وخدمة يدخرها الاوائل للاواخر سأذكر هنا كلمات تدله على الصواب وتبين له فصل الخطاب وهي ان لو كان التركي أو الفارسي توطن في المدينة المنورة أو في مكة المكرمة وتسلسلت ذريته بعده هل يكون بمجرد توطنه في احدى البلدتين عربيا أو شريفا وهل ينقلب أصل ذريته الى جنس العرب فلابد أن يقول الطاعن لا فنقول كذلك من توطن بلاد الترك أو الفرس وغيرهما من السادات الاشراف وتسلسلت بتلك البلاد ذريته لا يخرج

قوله عبد الحسين كذا في النسخة المنقول منها اه

قوله وحنى على في القاموس في مادة حنى وحنت على أولادها حنوا كعلو عطفت اه

عن أصله وبصيرتركيا أوفارسيا بمجرد التوطن ببلاد الترك أو الفرس وغيرها ۞ ذكر النسابة
الاصيلي في مشجره والنسابة مؤيد الدين بن الاعرج في بحر الانساب وغير واحد من الاعلام ان
السيد عبد الله المدني ابن السيد حازم الاشبيلي الرفاعي الحسيني هاجر الى مدينة جده صلى الله عليه
وسلم سنة خمس واربعمائة وتزوج بها بالشريفة الطاهرة نجمة بنت عبد الوهاب بن مهنا أمير المدينة
ابن داود أمير المدينة ابن القاسم بن عبد الله بن طاهر أمير المدينة ابن يحيى أمير المدينة ابن الحسن
ابن جعفر الحجة ابن الامير عبيد الله الاعرج أمير الحاج ابن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين
ابن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم فاعقب منها السيد عليا والسيد شعيبا والسيد
موسى والسيد أحمد ولقبه عبيد والكلهم ذرية صالحة (قلت) وعددوا ذراري السادة الثلاثة وقالوا
عند ذكر السيد احمد عبيد ومن أحمد عبيد القطب الكبير هاشم الاحدي العبدلي المدني الذي رأى
يد النبي صلى الله عليه وسلم يوم مدت للسيد أحمد الرفاعي عام حجه ولبس منه الخرقة ولذلك كان ينتسب
اليه فيقال الاحدي وقالوا أعقب صدر الدين عليا وراجحا وأمهما علوية بنت عيسى بن شيحة بن
هاشم بن قاسم بن مهنا أمير المدينة ابن الحسين أمير المدينة ابن مهنا أمير المدينة ابن داود أمير
المدينة الذي سبق ذكر نسبه وتزوج الامير جماز عز الدين الفقيه العراقي الاصل أمير المدينة ابن
شيحة بن هاشم ومر ذكر نسبه بالشريفة شمامة أخت السيد هاشم الاحدي العبدلي فاعقب منها
عدة بنين ثم قالوا بعد كلام طويل وتفصيل جليل مات السيد هاشم سنة ثلاثين وستمائة عن سبع
وتسعين سنة وقبره بالبقيع قال النسابة السيد شمس الدين محمد بن علي الحسني الرشي المدني في مشجره
بعد استيفاء خبر هذه العصابة ومن بني السيد هاشم السيد الجليل زين العابدين علي المدني ثم
القيسراني وسيأتي خبره في خطوط آل مهنا وجد هذه العصابة السيد عبد الله المدني توفي سنة
عشرين واربعمائة في المدينة المنورة ودفن وراء قبة أهل البيت بالبقيع قدس الله سره وروحه
انتهى (قلت) وذكر عند خطوط آل مهنا ما نصه الشريف زين العابدين القيسراني المدني الاصل
قدم من المدينة المنورة سنة ثمانمائة وسكن قيسارية الروم وعلا امره واحرز شانا وعمر له ملكها رواقا
وله منزلة فيها وبني عليه رباط يوم وفاته وكانت وفاته سنة سبع عشرة وثمانمائة وكان له خادم اخرس
فكان اذا دعاه فهم منه وسمع وله مناقب جمة وكرامات عظيمة وصام مواصلا سبعة عشر يوما وأيد الله
به شرف أهل البيت بديار الروم وكان احدي الخرقة لبسها من ابيه وابوه من أبيه وهو من أبيه أيضا
الى الجد السابع فهو لبسها من سيدي أحمد الرفاعي في المدينة سنة خمس وخمسين وخمسمائة عام حج
السيد أحمد رضي الله عنه وله ذراري منتشرة بقيسرية وديارها عمره سبع وستون سنة صافح الخضر
عليه السلام ثلاث مرات وكان أمره طويلا كثير التبسم رضي الله عنه قلت وخط له خطا ساق فيه
نسبه كاملا الى النبي صلى الله عليه وسلم وترجمه شيخ مشايخنا الامام الهمام الشيخ الجليل أبو بكر
الانصاري رضي الله عنه في كتابه عقود اللآل واثنى عليه ثناء عظيما وبعض الصحائف بذكر كثير
من كراماته وانه صام مواصلا سبعين يوما وكان يرى المصطفى عليه الصلاة والسلام يقظة وذكر
نسبه لابيه وذكر نسبه لامه فساقه الى القطب الاعظم الغوث الفرد السيد شمس الدين محمد بن السيد

عبد الرحيم الرفاعي المنتهى نسبه من آبائه الاعلام الى النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ومن أمه الى سيد الاولياء الحكماء ودرة تيجان رؤس الاعاظم من حكماء الاولياء قطب الاقطاب مقبل يد المصطفى الطاهر الاواب سيدنا أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه بواسطة أمه السيدة الولية الكاملة النقية الشريفة زينب بنت الامام الرفاعي عطر الله مرقده ونور ضريحه ونفعنا بعلومه والمسلمين ونسبه رضي الله عنه سيأتي ذكره الى جده الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وهو أشهر من أن يذكر ولله در شيخ الاسلام محمد العلمي المقدسي فانه يقول في نسب الامام الرفاعي رضي الله عنه

نَسَبٌ تَسَلْسَلَ فِي خُيُوطِ نِظَامِهِ ✱ عِوَضَ العُقُودِ لَوَامِعُ الأَقْمَارِ

أَسَدُ العَرِينِ بِهِ الرِّفَاعِيُّ الَّذِي ✱ رُفِعَتْ سُلَالَتُهُ الى المُخْتَارِ

بَيْتُ الوِلَايَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالهُدَى ✱ وَمَحَلُّ أَسْرَارِ العَظِيمِ البَارِي

ومن نعم الله علينا ان جمع لنا بنسبنا المبارك بركة الاتصال بأولاد السيد حازم الثلاثة رضي الله عنه وعنهم فان جدنا والده السيد عبد الله المدني لابينا وجدنا أيضا ولده السيد محمد عسلة لأمنا وذلك ان أم جدنا السيد زين العابدين القيسراني رضي الله عنه هي ولية الله الشريفة سعدى بنت القطب السيد عز الدين حسن الرفاعي دفين دمشق برواقه المعمور في ميدان الحصى ابن السيد أحمد شمس الدين ابن السيد أبي القاسم تاج الدين ابن السيد أحمد قطب الدين ابن السيد القطب العظيم الشأن السيد شمس الدين محمد ابن القطب الاعظم السيد مهد الدولة عبد الرحيم ابن القطب السيد سيف الدين عثمان ابن العارف الجليل السيد حسن ابن الشريف الجليل السيد محمد عسلة ابن السيد حازم الرفاعي الحسيني الكبير رضي الله عنهم وأم القطب السيد شمس الدين محمد الشريفة العارفة بالله سيدتي زينب بنت الامام القدوة شيخ الطوائف تاج الاولياء سلطان العارفين السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ابن الامام السيد السلطان علي الرفاعي دفين بغداد ابن السيد يحيى نقيب البصرة ابن السيد ثابت ابن السيد حازم الرفاعي الحسيني وقد سبق ذكر نسبه وسيأتي في محل آخر ان شاء الله تعالى ورأيت بخط أحد أبناء عمنا سكان البحرين المولى الامام العلامة الاديب السيد ماجد بن هاشم العبدلي البحراني رحمه الله في كتاب لوالدي فيه عدد رجال نسبنا الطاهر ما لفظه

نَسَبٌ ثُلَاثِيٌّ يَؤُولُ لِحَازِمٍ ✱ تَاجِ العَشِيرَةِ شَيْخِ آلِ رِفَاعَةَ

شَمَخَتْ دَعَائِمُهُ الى شَرَفِ العُلَا ✱ بِوِلَايَةٍ وَبِنَخْوَةٍ وَبَطَاعَةٍ

سِرُّ النُّبُوَّةِ كَامِنٌ بِرِجَالِهِ ✱ رَغْمَ الجُحُودِ الى قِيَامِ السَّاعَةِ

(قلت) ويجمعنا مع السيد ماجد هذا وعشيرته الطيبة الجد الاعلى السيد هاشم الاحمدي رضي الله عنه وقد أشار السيد ماجد بقوله نسب ثلاثي الى اتصال النسب بالسيد حازم من أولاده الثلاثة طيب الله مراقدهم ولم يجتمع هذا بنسب آخر وأما اشتهار الوالد بالاسكداري فهو ناشئ عن كثرة اقامته بها

والاسكدار لفظة فارسية أصلها از كودارى وتفسيرها من أين غسل وهو مدرج يكتب فيه عدد الخرائط والكتب النافذة والواردة وأسامى أصحابها واطلاق هذا اللفظ على مدينة الاسكدار باسلامبول من جهة الاناضول قبلى اصطنبول وممن ترجم لنسبنا العبدلى الرفاعى ترجمة حافلة مخصوصة المولى الجليل الشريف الاصيل سيدى الامام عبد القادر بن محمد الطبرى الحسينى الشافعى مفتى مكة وامام الحجاز فى كراسة سماها كشف النقاب عن انساب الاربعة الاقطاب يرجح فيها صحة نسب الامام الاكبر السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه على الثلاثة الباقين رضى الله عنهم أجمعين ونقل بعض ماقيل فى نسب كل منهم فشاع ذلك وكان قد نقل شيأ مما قاله النسابون فى نسب القطب الشريف الجيلانى روح الله روحه فما فهمه بعض الجهلة وانتدب لذلك المنلا على القارئ الحنفى فألف رسالة عرض فيها بالامام الطبرى وقال انه أفتى بعض المتفقهة بان الشيخ ليس بسيد وليس له ذرية وساق مثل هذه الكلمات الباردة فى رسالة سماها نزهة الخاطر الفاتر فى ترجمة الشيخ عبد القادر فاقام الامام الطبرى عليه القيامة ورد عليه وجهله واغلظ عليه الرد فى قصة الابوين الطاهرين عليهما السلام وألقمه الحجر لاجل طعنه فى الامام الشافعى رضى الله عنه والحق ان الامام الطبرى قال ماقاله بنسب القطب الجيلى على سبيل الحكاية ناقلا عن بعض الاعلام ومع ذلك فانه لم يعتمد على أقوال الطاعنين ورجح صحة نسبه نعم رجح فى مقام الصحة نسب الامام الرفاعى ولكن أزلقت العجمة فهم منلا على القارئ فما فهم كلام الطبرى ﴿عود حسن﴾ قال الامام الطبرى فى رسالته المذكورة وأقدم مناصب الطرق العلية طرق السادة الصوفية فى البلدتين الطيبتين منصب السادة الاحمدية قدس الله أرواحهم وأسرارهم وقد كان الاعلام من أجدادنا الكرام ينتمون الى هذه العصابة الطاهرة وطريقتهم الباهرة وممن اشتهر من أسلافنا بهذه الخرقة الشيخ الامام الشريف الكبير الحافظ عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن جمال الدين محمد بن المحب الطبرى رحمهم الله ونور مراقدهم قد لبس الخرقة المباركة الرفاعية من أبيه وهو من أبيه الجمال الطبرى وهو من الامام العز الفاروثى وهو من أبيه الحافظ محيى الدين ابراهيم وهو من أبيه القدوة عمر أبى الفرج الفاروثى وهو من امام الطريقة شيخ الحقيقة القطب الاعظم السيد أحمد ابن الرفاعى الحسينى رضى الله عنه ثم قال وجدنا الامام رضى الدين أبو بكر محمد بن أبى بكر بن على الطبرى الحسينى أول من قدم مكة من أسلافنا رحمهم الله تعالى لبس بدمشق خرقة من الامام السيد أحمد الرفاعى قدس الله سره كذا رأيت فى بعض تراجمه بنص الحافظ عفيف الدين الطبرى رحمه الله تعالى ثم قال وبنو رفاعة فى الحجاز والعراق والشام كثيرون وكلهم ينتهون الى السيد حازم الرفاعى الاشبيلى من أولاده الثلاثة ثابت ومحمد عسلة وعبد الله قدست أسرارهم فآل ثابت منهم السيد الكبير رافع ألوية الشرف لبنى رفاعة سيدنا السيد أحمد الرفاعى وآل عسلة منهم السيد على والسيد عبد الرحيم والسيد عبد السلام ويقال لهم بنو عثمان وآل عبد الله منهم فى المدينة السيد هاشم الاحمدى وله ذيل من السيد زين العابدين القيسرانى المدنى الاصل بقيسارية بديار الروم والثابتيون والعسليون والعبدليون يجمعهم قول القائل بنو رفاعة وفيهم قلت وهو حسن

لبنى رفاعة رفعة عظمى وهم * فى القوم أشكر من عرفت وأحمد
بذلوا نوال الخارقات وأننى * أنا شاكر لهم ومنهم أحمد

وأطال العلامة الطبرى رحمه الله تعالى وأتى بما يسر البال ﴿تنبيه﴾ تزوج السيد زين العابدين بعد توطنه بقيسارية بالشريفة فاطمة بنت ولى الله السيد أحمد برهان الدين القيسرانى البصرى الاصل ابن الشيخ الجليل القطب العارف السيد محيى الدين الرفاعى ابن شمس الدين السيد أحمد الكبير ويعرف صاحب الحال الرفاعى المدفون بديار الاناضول بنواحى اماسية صاحب المرقد الشهير والرواق المعمور بها ابن السيد تاج الدين محمد ابن السيد شمس الدين أحمد ابن السيد شمس الدين محمد الكبير سبط الامام الرفاعى رضى الله عنهم وقد سبق ذكر نسبه لآبائه الاعلام فأعقب منها السيد أحمد والسيد موسى والسيد أيوب وهو جد ناطاب مرقده وقد تبين للحاذق أن السيد محيى الدين ابن السيد شمس الدين أحمد الذى مر ذكره هو أخو السيد عز الدين حسن الرفاعى جد السيد زين العابدين لامه فعلى هذا يكون السيد برهان الدين والد زوجة السيد زين العابدين ابن عم أمه رحمهم الله تعالى وبقاء السيد زين العابدين بقيسارية لهذه الحكمة فان اماسية وقيسارية كانتا لصاحب العراق ولهذا تشرفتا بسكنى السادة الرفاعية فيهما وقد نص على ذلك الشيخ ابن بطوطة الطنجى فى رحلته وذكر انه نزل على بنى الرفاعى بتلك الديار ضيفا وقال رأينا لهم الفضل على من سواهم (قلت) ومن أكابر السادة الرفاعية القطب السيد نجم الدين يحيى قدس سره وهو صاحب الرواق المعمور والمرقد الطافح بالنور فى بلدة حقلة من أعمال اماسية ومولانا السيد حسن الرفاعى قدس سره وهو بانى الجامع الشهير سنة اثنين وتسعين وتسعمائة فى مدينة توقاد وكلهم من صدور أولياء الله تعالى ﴿اشارة﴾ قال والدى والسيد زين العابدين يعرف بقيسارية بامام سلطان وكذلك اصطلاح غير العرب على الغالب فانهم يذكرون المشايخ والسادات بمثل هذه الالفاظ للتعظيم وقال لى يوما مولاى العلامة قاضى الحرمين محمد مكى أفندى طيب الله روحه أنتم ريحانة الاشراف تبوأ نسبكم المعالى من كل الاطراف وقد أخذ عن والدى طريقة السادة الاحمدية مولانا محمد مكى أفندى المرحوم وتلقن منه الذكر هو والعارف بالله أحمد القشاشى بيوم واحد وأجازهما بالصلاة الكاملة التى هى من أشهر صيغ الصلوات المنسوبة للامام السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وهى (اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على نبى تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتيم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم) ولهذه الصيغة الشريفة شروط تلقاها السلف الصالح عن السلف الصالح طبقة بعد طبقة الى الامام الرفاعى رضى الله عنه قالوا ان كانت قراءتها بنية قضاء حاجة فلتكن القراءة فى مكان خال وتقرأ والقارئ مستقبل القبلة بالاعتقاد الجازم بأن الله يقضى له حاجته ببركة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدد أقله ثلثمائة وثلاث عشرة مرة وأيام متواليات أقلها أسبوع وتكون التلاوة مساء وصباحا وان كانت لدين أو لتخلص من شر عدو أو من

عدوان ظالم فلتكن التلاوة بهذا العدد بعد كل وقت من الاوقات الخمسة وتبتدأ التلاوة وتختم بفاتحة خاصة الى روح النبي العظيم صلى الله عليه وسلم و بفاتحة أخرى الى أرواح الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام والى آل النبي وأصحابه وأتباعهم الكرام و بفاتحة ثالثة الى روح الامام السيد أحمد الرفاعي وآبائه وذريته وعشيرته والى الاولياء والصالحين أجمعين فانه مما جرب مرارا ان الله يحسن لقارئها بالمسرة والامان وقضاء الحاجة وقالوا اذا تليت على نية رجل آخر بالكيفية المذكورة وسبق التلاوة صلاة ركعتين تطوعا لله تعالى يقضى له آرابه واذا قرئت أسبوعا على نية شخص آخر أو على نية تاليها كل يوم ألفا واحدى وعشرين مرة بصدق ونية جازمة وتصدق صاحب النية أو من تلاها بينه و بين نفسه بصدقة مقدار ما يلهمه الله على جماعة من فقراء المسلمين كل يوم من أيام الاسبوع لم يعض اليسير الا تحصل نيته كما يحب باذن الله تعالى ومن داوم على قراءتها كل يوم أو تلاها هو أو تلاها له أحد بشروطها لا يحرق له مال ولا يسرق ولا يغرق ولا يسلط عليه عدو باذن الله وعونه وقد أجازني بقراءتها بشروطها المرعية مولانا العلامة محمد مكي أفندي وهو أجيز من والدي المرحوم السيد أبي بكر أفندي وسنده تقدم الى القطب الاعظم شيخ الامة السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه واني أجزت بقراءتها كل من تصل ليده لتحصل البركة لي ولاخواني المسلمين ان شاء الله تعالى ۞ وقال لي المنلا محمد مكي أفندي أجازني والدك بقراءة بيتين في الشدائد بكيفية مخصوصة ما تلوتهما بالكيفية التي أجازني بها الا فرج الله كربي والكيفية أن تصلي لله ركعتين وتقوم فتستقبل القبلة وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين مرة ثم تلتفت الى الشرق وتخطو ثلاث خطوات وتقرأ الفاتحة لروح السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه

يا كرامَ الحيّ حُسْبنا عليكُم * نحن يا عترةَ الرّسولِ ضعافُ

أدرِكُونا فالخوفُ طمّ علينا * والذي أمّ بابَكُم لا يخافُ

وتستحضر روحانية السيد أحمد الرفاعي فان الله ببركته ولايته يفرج عنك (قلت) والبيتان نظم جدنا القطب السيد هاشم الاحدي العبدلي قدس سره العزيز والعمل بهذا الوجه مروي عنه وما جربت ذلك والله في مهم الا فرجه الله واني أجيز بذلك كل مسلم يصل اليه هذا لوجه الله تعالى وما أحسن ما رتبه الامام الرفاعي رضي الله عنه وأصحابه من تقديم صلاة ركعتين بين يدي توسلاتهم وذلك لاظهار الذل لله تعالى والالتجاء اليه ثم يكون الدعاء بعد ذلك مفتوح الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الصلاة تمسكن وتواضع وكلمة انما الداخلة على الالف واللام هي كلمة حصر وتحقيق ولا ريب ان من تحقق بالتمسكن والتواضع لله ودعا الله فان الله يستجيب له ولا يخفى ما من الله به على عبده ووليه الامام الرفاعي من العلم الجم والفضل العظيم فان كلامه أشبه الكلام بكلام جده المصطفى صلى الله عليه وسلم و بكلام جده علي المرتضى رضي الله عنه ومجالسه ممزوجة بحال النبوة و برهانه المؤيد وحكمه كلها آيات ولنا بقراءتها اجازة عامة من طريق السيد محمد برهان بن خزام الصيادي الرفاعي رضي الله عنه وخاصة من المنلا محمد مكي أفندي وهو من الوالد السيد أبي بكر وهو يروي اجازته

بسنده الى جدنا الاعلى السيد هاشم الاحمدى الى المؤلف رضى الله عنه ﴿تحفة﴾ رفع الىّ سؤال بشأن جماعة من الصوفية فافتيت عما يلايم حال الفقهاء واغلظت بالجواب ففى تلك الليلة وكانت ليلة الاثنين الخامسة من شهر شعبان سنة خمس ومائة بعد الالف رأيت فيما يرى النائم انى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بالروضة ازدحام عظيم فسألت فقيل لى السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه يقرأ للناس درسا عاما فتقدمت فرأيته أسمر اللون عليه عمامة سوداء وجبة بيضاء ووجهه يتهلل بالنور وجلست مع الناس وهو يتكلم مع الناس ووجهه الى جهة القبر الاسعد النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام فقال بعد جلوسى الحق وسط لا افراط ولا تفريط كذا علمنا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم ثم التفت الىّ خاصة وقال انى لاعجب منك ياولدى تشدد على فقراء جدك وتغلظ عليهم ولى فيك سر أنت لا تعرفه سينجلى نهاره بعد ليل ويبرزه الاله بعد طمس ويقوم خطيبه بعد قعود وينشر علمه بعد طى ولو بعد حين فأذهلنى قوله ثم قام فدخل الشبكة النبوية وغاب عنا فانتبهت خائفا واذا أنا بالرجل الذى رفع الى السؤال وقد دخل علىّ فى بيتنا فسألته عن الجماعة الذين عناهم بالسؤال فقال من الاحمدية فاستردت ورقة الجواب ورجعت عما قلته وانى لارجو بركة ظهور السر الذى أشار اليه وكان عندى فى دارى حمل وآن أوان الوضع وكنت نائما فرأيت الامام السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه فقال لى قم ياولدى اعمل لعبد الله ضيافة ومن العادة فى المدينة المنورة اجتماع الاحباب فى بيت من يرزقه الله من أحبابهم ولدا ذكرا فقمت من منامى والبشير يبشرنى بغلام ذكر فسميته عبد الله باشارته رضى الله عنه وعملنا الضيافة للاحباب بعد أن أزلنا الغلام بأعتاب النبى الاوّاب عليه وعلى آله وأصحابه أفضل صلاة رب الارباب قال الامام العلامة عبد القادر الطبرى الحسينى رضى الله عنه فى كشف النقاب

لِلْاَوْلِيَاءِ مَرَاتِبٌ مَذْكُورَةٌ * وَأَعَزُّهَا لِلْاَرْبَعِ الْاَقْطَابِ

وَالْحَقُّ أَرْفَعُهُمْ سَلِيلُ رِفَاعَةٍ * عَلَمُ الْاَئِمَّةِ أَوْحَدُ الْاَحْبَابِ

هُوَ وَارِثُ الصِّدِّيقِ أَحْمَدُ مِثْلَمَا * اِخْوَانُهُ وَرِثُوا هُدَى الْاَصْحَابِ

ثم قال الامام الطبرى والذى يظهر لى ان الاقطاب الاربعة ورثوا هدى الصحابة الاربعة فالسيد الرفاعى ورث هدى الصديق والشيخ الجيلانى ورث هدى الامام الفاروق والسيد البدوى ورث هدى الامام ذى النورين والسيد الدسوقى ورث هدى الامام الكرار وكلهم على هدى رضى الله عنهم أجمعين وان من امعن النظر يرى ان ماقام بطور السيد الرفاعى من الخشية والادب والتحقق بالحال المحمدى عين ماقام بطور الامام الصديق وماقام بطور الشيخ الجيلانى من الصولة والهمة وغلبة الحال عين ماقام بطور الامام الفاروق وماقام بطور السيد أحمد البدوى من دهشة الحياء من الله والحيرة بعظمته عين ماقام بطور الامام ذى النورين وماقام بطور السيد الدسوقى من القول الفصل والقاهرية وصدق الارادة عين ما قام بطور الامام الكرار رضى الله عنهم ومع العزة المسلمة لهم والقول بجليل مراتبهم فاعزهم مقاما واجلهم مرتبة الامام الصديق من الصحابة الاربع والسيد

الرفاعي من الاقطاب الاربع وكلهم أئمتنا ومشايخنا وأكابرنا رضي الله عنهم وأرضاهم ورضي عنا بهم (قلت) وقرر الامام الطبري في هذا المقام تقريرا حسنا مشبعا وختم بحثه هذا بقوله وكلهم أعني الاربعة أشراف من أهل البيت وأنسابهم ترجع الى الامام الحسين رضي الله عنه الا الجيلي فانه حسني وأن أولهم في المرتبة والمقام وأقربهم في منزلة التمكن من البساط المحمدي في المنزلة والكلام انما هو السيد أحمد الرفاعي هذا ما ظهر لي من تراجمهم وأحوالهم وآدابهم وكلامهم والله يرضى عنهم وينفعنا بهم والمسلمين انتهى حدثني الفاضل الهمام المولى الشيخ محمد ابن الامام المتفنن الشيخ أحمد بن محمد الخزنجي المدني فسح الله في حياته عن أبيه انه قال كان أبو بكر الافندي الاسكداري مارا وأنا مع شيخنا الولي العارف الشيخ عبد الله اليماني فقال لي من هذا قلت عالم جليل من أفاضل علماء الترك فوكزني بيده وقال اسكت هذا سيد حسيني شممت منه رائحة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه انتهى كلامه ﴿ وقال العلامة الطبري في كشف النقاب جرب جماعة من مشايخنا قراءة هذين البيتين اللذين سنذكرهما في المهمات ففرج الله عنهم ودأبهم أن يصلوا قبل تلاوة البيتين على النبي صلى الله عليه وسلم ما تيسر ثم يتبعون ذلك بالفاتحة لروحه عليه الصلاة والسلام ويقولون بعد جمع الهمة باستحضار روحانية الامام السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه والتوجه لمرقده بواسطة

اشفعوا رجالَ واسطَ فينا * لنبيّ الهدى وللرحمنِ

واعينوا بكشفِ ما نحنُ فيه * يا رجالَ الايمانِ والقرآنِ

ويختمون ذلك بفاتحة لروح السيد أحمد الرفاعي وآبائه وعشيرته وذريته ولعباد الله الصالحين أجمعين وقد جربت ذلك في أمور فيسرها الله لي بجاه رسوله صلى الله عليه وسلم وبركة وليه السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه انتهى ما قاله الامام الطبري ﴿ حكاية تتضمن خارقة ﴾ كان بيني وبين الشيخ محمد ابن سليمان المغربي مودة ولي اليه اخلاص ولما قدم علينا الى المدينة المنورة من مكة حرسها الله احتفلت بشأنه وكنت بعد رجوعه أتودد اليه والى تلامذته بالمكاتبة فبقي من أجل ذلك في خاطر مولانا الشريف سعد أمير مكة شيء وأضمر لي السوء فلما ادر دور اقبال الشيخ محمد بن سليمان وصاحبه الشريف بركات وآل الامر الى الشريف سعد سمعت عنه في أمري ما لا يمكن لي بعده القرار في الحجاز وعولت على الفرار الى الروم أو الى الشام وكان يومئذ في المدينة المنورة رجل من أفاضل المغاربة وصلحائهم وهو الشريف محمد الحسني الفاسي ابن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن محمد ابن المبارك بن أحمد بن مسعود بن محمد بن برزوز بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن علي بن وراسين ابن مضر بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن عبد العال بن ابراهيم بن أحمد بن علي بن محمد بن ادريس الاصغر ابن ادريس الاكبر ملك الغرب ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن رضي الله عنه سبط النبي صلى الله عليه وسلم من بنته الزهراء رضي الله عنها وأبوه الامام أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وكان هذا الشريف المغربي أحمدي الخرقة وله محبة أكيدة الى فرأى اضطرابي فسألني عن السبب فأخبرته بالقصة فقال ان كنت تعتقد كل الاعتقاد بالذي

تنبيه

ماقرره العلامة السيد اسعد نقلا عن الامام الطبري رحمهما الله بشأن الاقطاب الاربعة واعلاء شان الامام الرفاعي وانه الوارث لهدي الصديق رضي الله عنه لا يقضي بتفضيل الامام الرفاعي على اخوته الاقطاب الثلاثة تفضيلا يمس بمقاماتهم ويشير الى تنقيصهم حاشا بل كلهم فضلاء وانما كل متبع لشيخ منهم يقول ذلك بشأن شيخه كما ان رجال كل مذهب يقولون ذلك بشان امامهم ولا ينقصون مقامات الائمة الباقين قال في منهاج السالكين الافضلية في الاولياء مجهولة والنص خص وما انقطعت عنه النصوص انقطعت عنه المباحث الا ان القوم مع علمهم بان الافضلية علمها عند الله ورسوله رجحوا مشايخهم ترجيح اعتقاد فان القلب يجزم والمحبة تلزم اه وانت ايها العاقل تعلم ان الشافعي يقول بترجيح امامه على الائمة الباقين ويعتقد احقية مذهبه ويعمل باقواله جزما بانها اصح من اقوال غيره ولا ينقص ذلك بمراتب الائمة الباقين والحنفي كذلك والمالكي والحنبلي كذلك ومثلهم اتباع المشايخ نفع الله بهم فاعلم هذه القاعدة واعمل بتعظيم القوم كلهم وما عليك من باس اذا اعتقدت ارجحية شيخك على غيره ولا على غيرك من باس اذا اعتقد ارجحية شيخه على شيخك ايضا والكل على هدى نفعنا الله بهم اجمعين

أريد أن أطلعك عليه فاجعل سفرك الى مكة ولا تخف من خصمك فقلت عرفني وسجدنى كما تحب ان شاء الله تعالى فاطلعنى على حزب السيف القاطع ويعرف بالسر المصون وعلمني اياه وعرفني شروطه وأجازني فداومت عليه فرأيت في نفسي حالا قويا وطورا شامخا فعلمت أن ذلك من تأثير اسرار ذلك الحزب المبارك فسافرت مع القافلة الى مكة المكرمة وصرت ضيفا في بيت الشيخ محمد ابن الشيخ الجليل عبد العزيز الزمزمي فظهر في وجهه الخوف على نفسه وعلىّ أيضا من الشريف سعد ولكن غلبه الحياء فما قدر ان يذكر لي شيأ مما في نفسه من الخوف وكنت أقوم كل يوم وانزل الى بيت الله الحرام وأطوف ثم أدور في أماكن الزيارات وأقول ما أشتهي أن أقول ويسمع بكل ذلك الشريف سعد ولا يقدر على التكلم في شأني ولا بكلمة واحدة ومضى على هذا أيام ففي يوم دخلت البيت واذا بالشريف فيه فأمرني أن أحضر له نخاف علىّ المحبون منه فلما وصلت اليه قام الىّ وأكرم قدومي وبش في وجهي وكان أول كلامه ان قد عفوت عنك يامفتي لعلمي انك بريء الذمة من عداوتي فقلت له ياسيدي حاشاى ان أعاديك واني لازلت أدعو لك بكل خير فأقبل علىّ بعد ذلك وحماني الله منه فتعجب اذ ذاك الشيخ الزمزمي من هذا الحال ومن جرأتي ومجيئي الى مكة مع علمي بعداوة الشريف لي وجرأته على اهانة أمثالي وأظهر لي حينئذ ما كان في نفسه من الخوف علىّ وعليه أيضا فقلت له نعم الامر كما قلت ولكن لجرأتي هذه سبب وأخبرته بخبر الحزب فبكى وخشع واستجازني هو وأصحابه وجماعة مثل الشيخ الفاضل محمد عقيلة المكي والعلامة الخطيب علىّ الطبري الحسيني المكي وغير واحد فأجزتهم بقراءته وجربوه كلهم في مهماتهم وحصلت لهم بركته وسرعة تأثيره (وأقول) أخذت الحزب المصون والدر المكنون وهو الحزب المعروف بالسيف القاطع ولبست الخرقة المباركة الاحمدية وأخذت الطريقة الرفاعية عن الشريف محمد المغربي الفاسي الحسني وهو أخذ كل ذلك عن الشريف الطيب عن الشريف التهامي عن الشريف محمد عن أبيه عن الشريف عبد الله عن سيدي علي بن أحمد الانصاري عن الشريف عيسى بن أحمد عن سيدي محمد الطالب عن سيدي عبد الله الغزواني عن سيدي عبد العزيز عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات عن سيدي عبد الله الشريف عن سيدي أبي سعيد الهنتاتي المغربي عن سيدي عبد الرحمن الجراحي عن سيدي أبي فراج الشريف أحمد البدوي عن سيدي الشريف أبي سعيد الاقراني عن سيدي جعفر ابن سيد بونة الخزاعي عن شيخ الشيوخ قطب الاقطاب الشريف الكبير الغوث الجامع السيد أحمد محيي الدين الرفاعي الحسيني رضي الله عنه وعنهم أجمعين وسيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه قال تلقيت حزب السيف القاطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفا بعد حرف وكلمة بعد كلمة وأما سند الامام ابن الرفاعي في الخرقة فهو عن شيخين الاول عن العلامة الامام الشيخ علي ابن القارئ الواسطي القرشي عن الشيخ أبي الفضل بن كامخ عن الشيخ غلام ابن تركان عن الشيخ أبي علي الروذبادي عن الشيخ علي العجمي عن الشيخ أبي بكر الشبلي عن الامام الجنيد البغدادي والثاني عن خاله الامام الكبير منصور البطائحي الرباني الانصاري الحسيني عن خاله الشيخ أبي المنصور الطيب عن ابن عمه الشيخ أبي سعيد يحيى النجاري عن الشيخ محمد أبي المكنى بابي عن الفرمذي الترمذي عن الشيخ أبي

قوله عن الشيخ محمد أبي المكنى بابي هكذا بالاصل المنقول منه اه

القاسم السندوسى عن القاضى محمد رويم البغدادى عن الامام الجنيد الذى سبق ذكره فى السند الاول وهو عن خاله السرى السقطى عن الامام معروف الكرخى عن الحجة أبى سليمان داود الطائى عن الحبيب العجمى عن الحسن البصرى عن أمير المؤمنين الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه وعنهم أجمعين عن النبى صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين وهو عليه الصلاة والسلام قال أدبنى ربى فأحسن تأديبى وهذه الطريقة آخر طريقة تشرفت بلبس خرقة القوم فيها وأول طريقة انتسبت فى أول العمر اليها وقد سبق لى قبلها التبرك بخرقتين الاولى (قادرية) والثانية (سهروردية) فالاولى عن الشيخ الكامل السيد عاصم عن أبيه السيد نعمة الله عن أبيه عبد الله عن أخيه الشيخ محمد بخش عن أبيه محيى الدين عن أبيه عبد الرحمن عن شيخه الشيخ ضياء الدين عن شيخه سيدى عبد الله القادرى عن أبيه سيدى على عن أبيه سيدى أحمد عن أبيه سيدى محمد عن أبيه زكريا عن أبيه يحيى عن أبيه محمد عن أبيه عبد الله عن أخيه السيد الفقيه الصالح الشيخ عبد الرزاق عن أبيه القطب الكبير شيخ الشيوخ سيدى الشيخ عبد القادر الشريف الجيلانى رضى الله عنه وهو عن شيخه أبى سعيد على المخزومى عن الشيخ أبى الحسن على القرشى الهكارى عن الشيخ أبى الفرج الطرطوسى عن أبى الفضل التميمى عن أبى بكر الشبلى عن الامام الجنيد البغدادى رضى الله عنه وقد سبق ذكر سنده (والثانية) وهى الخرقة المباركة السهروردية عن الجليل عبد الله بن محمد العياشى المكى عن الشيخ على الاجهورى عن على بن أحمد الحصانى عن شيخنا الكاشى عن دده عمر الايدينى عن السيد جلال يحيى البادكونى عن صدر الدين الشروانى عن أخ حرم الشروانى عن الشيخ عمر الخلوتى عن أخ محمد الشروانى عن ابراهيم الكيلانى عن جمال الدين التبريزى عن شهاب الدين العتيقى عن ركن الدين محمد عن قطب الدين أحمد الابهرى عن ضياء الدين شيخ الشيوخ القطب الكبير سيدى الشيخ أبى النجيب عبد القاهر السهروردى البكرى رضى الله عنه عن الشيخ أحمد الغزالى الطوسى عن أبى بكر النساج عن أبى القاسم الكركانى عن أبى عثمان المغربى عن أبى على الكاتب عن أبى على الروذبادى عن سيد الطائفة الامام أبى القاسم الجنيد البغدادى رضى الله عنه وتقدم سنده نفعنا الله بعلومه والمسلمين ((وهنا فوائد لازمة)) نشرح عن شروط الحزب الذى مر كلامنا عليه اعلم انه لا شرط الا ما أمر به القرآن ونبينا سيد الاكوان عليه صلوات الرحمن هذا على طريق الالزام والا فالهام الاولياء رضى الله عنهم الناتج عن حال صادق وسر طاهر وهو لا يصادم حكما من أحكام الشريعة الغراء والسنة البيضاء فالعمل به مأمور به بشاهد قوله تعالى (واتبع سبيل من أناب الى) وعلى هذا فمن قاعدة قراءة هذا الحزب المبارك أن يكون القارئ طاهر الثوب والبدن والمكان طاهر السر حسن النية معتقدا ذوى العزيمة وعليه أن يصلى ركعتين لله تعالى نفلا فى مكان خال ثم يجلس مستقبل القبلة ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويستغفر الله تعالى احدى عشرة مرة ويذكر الله بقول لا اله الا الله مائة مرة ثم يقرأ الفاتحة لروح النبى صلى الله عليه وسلم واخوانه النبيين والمرسلين ثم فاتحة أخرى للآل والاصحاب والاولياء الكرام ورجال الوقت ثم فاتحة أخرى لروح ولى الله القطب الاعظم

السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ولا آبائه وأجداده ومشايخه والمسلمين ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا احدى عشرة مرة ويبتدئ بقراءة الحزب فاذا أتمه استغفر ثلاثا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وقرأ الفاتحة على النسق الاول ثلاثا ثم ينصرف فاذا قرأه لحاجة فيلزم ان يتريض بصوم ثلاثة أيام ويقرأه كل يوم احدى وأربعين مرة بعد الصبح ست مرات وبعد الظهر خمسا وبعد العصر عشرا وبعد المغرب عشرا وبعد العشاء عشرا وينام وهو متوضئ يقضي الله حاجته بأقرب وقت وان كانت القراءة لدفع شر عدو صائل فتكون الرياضة بصوم ثلاثة أيام وقراءة الحزب على النسق المذكور أربعين يوما كل يوم احدى وأربعين مرة فان كان العدو ظالما والقارئ مظلوما فلا بد باذن الله تعالى ان يخذل ذلك العدو ويذوق وبال أمره ومن داوم على قراءته بشروطه كل يوم صباحا ومساء ولو مرة بحسن النية والاعتقاد التام لا يخذل ولا يغلب ويحميه الله تعالى من كل سوء ويرفع له علم الهيبة والقبول واذا قرئ لاحد بنيته ورياضته وقواعده يحصل له مطلوبه باذن الله تعالى واذا علق في بيت لا يدخله سارق ولا يحرق ولا يصاب بمكر ماكر مكر عليه وقد جرب كل ما أقوله أمم من الثقات ﴿تنبيه﴾ كثيرا ما يتبادر للاذهان عند ذكر تسلسل أسانيد هذا الحزب الشريف أن راويه عن الامام الرفاعي هو الامام حجة الاسلام الغزالي الطوسي والحال ليس كذلك انما راوي هذا الحزب عن الامام الرفاعي كثير من أصحابه ومن أشهر ما اشتهر عنه الولي العارف بالله محمد الغزالي المعروف بالغزلاني الموصلي وولده العارف الشيخ أحمد الغزالي والشيخ أحمد هذا روى الحزب المبارك من طريق والده ومن طريق شيخه ولي الله الشيخ الجليل عبد الملك بن حماد الموصلي أحد اجلاء خلفاء الامام الرفاعي وكلاهما روى الحزب عن شيخه غوث الوجود القطب الغوث الاعظم عماد الطريقة شيخ الحقيقة محيي الدين السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وعنهم أجمعين ﴿وأما الحزب الشريف فهو﴾ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى قوله ولا الضالين آمين الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فأرادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين فوقاه الله سيئات ما مكروا ماهم ببالغيه فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وسنقول له من أمرنا يسرا (اعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال عدد ١) وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وذلك جزاء الظالمين ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله وانا له لحافظون انه لذو حظ عظيم وان له عندنا لزلفى وحسن مآب (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال عدد ٢) فصب عليهم ربك سوط عذاب وتقطعت بهم الاسباب جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالوا تالله لقد آثرك الله علينا ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء

شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم وآتاه الله الملك ورفعناه مكانا عليا وقربناه نجيا
وكان عند ربه مرضيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا (أعداؤنا لن يصلوا الينا
بالنفس ولا بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال عدد ٣) وان يريدوا
أن يخدعوك فان حسبك الله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما فى الارض
جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله كلما أوقدوا
نارا للحرب أطفأها الله وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله سينالهم غضب من
ربهم وذلة فى الحيوة الدنيا واذا أراد الله بقوم سوأ فلا مرد له خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة لو أنزلنا
هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فلا تبتئس بما كانوا يعملون ولا تك
فى ضيق مما يمكرون فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون انا كفيناك المستهزئين فسلام لك من أصحاب
اليمين أقبل ولا تخف انك من الآمنين لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخاف دركا ولا تخشى
لا تخف انى لا يخاف لدى المرسلون لا تخف ولا تحزن لا تخافا اننى معكما أسمع وأرى لا تخف انك أنت
الاعلى فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم اذا أخرج يده لم يكد يراها وأضله الله على علم وختم
على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ليذوق وبال أمره ولا يحيق المكر السيء الا بأهله وخشعت
الاصوات للرحمن فلن يضروك شيأ انا سنلقى عليك قولا ثقيلا فاصبر لحكم ربك فاصبر صبرا جميلا ولولا
ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيأ قليلا فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا أليس الله
بكاف عبده ومن أصدق من الله قيلا وينصرك الله نصرا عزيزا (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس
ولا بالواسطة لاقدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال عدد ٤) ملعونين أينما ثقفوا
أخذوا وقتلوا تقتيلا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا وذلك جزاء الظالمين انك اليوم لدينا مكين أمين
ورفعنا لك ذكرك وألقيت عليك محبة منى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى انى جاعلك
للناس اماما انا فتحنا لك فتحا مبينا (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لاقدرة لهم على
ايصال السوء الينا بحال من الاحوال عدد ٥) ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم
غشاوة ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون كبتوا كما
كبت الذين من قبلهم فأغشيناهم فهم لا يبصرون انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى الى الاذقان
فهم مقمحون ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم أولئك الذين طبع الله على قلوبهم
وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها انا من
المجرمين منتقمون انا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك
فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا أبدا أفرأيت من
اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة عليهم دائرة
السوء وغضب الله عليهم فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم دمر الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله
أركسهم بما كسبوا وذلك جزاء الظالمين ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن
يتوكل على الله فهو حسبه واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقل رب أدخلنى

مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا قل اننى هدانى ربى الى
صراط مستقيم ان معى ربى سيهدين عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل ان وليى الله الذى نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض
أنت وليى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين أومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
يمشى به فى الناس وقال لهم نبيهم ان آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية قالوا
ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين الذين قال لهم الناس ان
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السموات والارض انه كان بى حفيا وجعلنى نبيا
وجعلنى مباركا أينما كنت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب (أعداؤنا لن يصلوا الينا
بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال عدد ٦) صم بكم
عمى فهم لا يعقلون صم وبكم فى الظلمات يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت وذلك جزاء الظالمين انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وما بكم من نعمة فمن
الله وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
وليجدوا فيكم غلظة وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء
ويثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة فضرب بينهم بسور له باب باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد والله أعلم بأعدائكم
وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا فلا تخشوهم قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة تصيبهم بما صنعوا
قارعة وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة كأنهم خشب مسندة أولم يروا ان الله الذى خلقهم هو أشد منهم
قوة فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى الى الله وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ثم
رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا واذكروا اذ أنتم قليل
مستضعفون فى الارض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة
الله عليكم اذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم يا أيها الناس اذكروا نعمة الله
عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو عسى ربكم أن يهلك عدوكم
عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ومكر أولئك هو يبور
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور سيهزم الجمع ويولون الدبر فأخذناهم
أخذ عزيز مقتدر ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر قل ان هدى الله هو الهدى يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به (أعداؤنا
لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال عدد ٧)
وما لهم من ناصرين وذلك جزاء الظالمين عليهم دائرة السوء دمر الله عليهم أولئك فى الاذلين فما
استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين ان الله لا يصلح عمل المفسدين وان الله لا يهدى كيد الخائنين

فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين ان الله يدافع عن الذين آمنوا يسعى نورهم بين
أيديهم وبأيمانهم الله حفيظ عليهم طوبى لهم وحسن مآب وهم من فزع يومئذ آمنون أولئك لهم
الامن وهم مهتدون أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين انا
أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وجعلنا لهم لسان صدق عليا
ولقد اخترناهم على علم على العالمين واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وآويناهما الى ربوة
ذات قرار ومعين وان جندنا لهم الغالبون فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الا قيلا
سلاما سلاما وينقلب الى أهله مسرورا (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم
على ايصال السوء الينا بحال من الاحوال عدد ٨) وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من
فواق ومزقناهم كل ممزق سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فاستمسك بالذي
أوحي اليك انك على صراط مستقيم فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب
من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون
عظيم وانه لهدى ورحمة للمؤمنين هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب
تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون لكن الله يشهد بما أنزل اليك
أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا وكفى بالله وكيلا وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا وكان
الله على كل شئ مقيتا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددا (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا
بحال من الاحوال ولا الى قومنا عدد ٩) فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا فسيعلمون من
هو شر مكانا وأضعف جندا وجعلنا لمهلكهم موعدا ولن تفلحوا اذا أبدا وألق ما في يمينك تلقف
ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ان هؤلاء
متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون وخسر هنالك المبطلون أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو
يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا أولئك هم الغافلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين
لا يعلمون (أعداؤنا لن يصلوا الينا بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء الينا بحال من
الاحوال عدد ١٠) ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون والله أركسهم بما كسبوا هو الذي
أيدك بنصره وبالمؤمنين (قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين
عدد ٣) ان ربي على صراط مستقيم والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وصلى
الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب
العالمين ﴿تم الحزب الانفس﴾ والدرع الاقدس فعليك به أيها العاقل اللبيب والصفي الحبيب
فانه من آيات الله القاهرة ومن بركات الله الباطنة التي أسرارها ظاهرة واعرف لصاحبه شيخ
الامة مولانا وسيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه حقه ومنزلته واحفظ بسرك قدره
وحرمته والله يتولى هدانا وهداك ان ربي على ما يشاء قدير ﴿اشارة﴾ قال الشعراني رحمه الله تعالى
في طبقاته في ترجمة الامام الرفاعي منسوب الى بني رفاعة قبيلة من المغرب قلت الاضافة تكون لادنى

ملابسة وبنو رفاعة الذين عناهم هم بطن من بنى الحسين جدهم رفاعة الشريف الحسينى المكى هاجر من مكة سنة سبع عشرة وثلثمائة فى فتنة القرامطة قاتلهم الله وفر بدينه الى اشبيلية المغرب وتزوج بها من الاشراف الادريسية واعقب وانتشر عقبه بها واعظاما لشأنهم قيل بنو رفاعة ولا ضرر فان الجزولى مؤلف دلائل الخيرات نسبوه الى جزولة وهى قبيلة من البربر لكونه فى عدادها وهو عربى حسنى قال علامة مكة شيخ مشايخنا الشيخ محمد حسن الصوفى فى كتاب خبايا الزوايا نسبوا سيدى عبد الرحمن المكناسى الادريسى الى زناته فقالوا زناتى وزناته بكسر الزاى المعجمة فالنون المفتوحة بعدها ألف فتاء مثناة فوقية قبيلة من عرب المغرب والحال هو شريف حسينى وذلك كما نسبوا سيدى القطب الشيخ الامام صاحب الاحوال الصادقة والمكشوفات الخارقة واليد البيضاء والقدم الراسخ السيد أحمد بن الرفاعى رضى الله عنه الى بنى رفاعة قبيلة من عرب المغرب مع انه شريف حسينى مقطوع له بالشرف وقد ذكر نسبه جماعة من أكابر الائمة منهم الشيخ نور الدين بن أبى الفتوح الطاوسى فى رسالة لبس الخرقة والامام الكازرونى وصرح به العلامة الجامى فى نفحاته وصاحب بحر الانساب وغير واحد وأفرد جمع من الائمة لنسبه كما أفردوا امناقبه فى التصانيف (قلت) وقد نسب الناس جماعة من الاكابر الذين ينتمون للشرف الى بلادهم ولم ينسبوهم الى بطن ولا الى فصيلة ولا الى قبيلة وهذا من أعظم الشبه عند علماء الانساب فان الامام الفاروق الاعظم سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال اعرفوا أنسابكم ولا تكونوا كنبط السواد يسئل أحدهم عن نسبه فيقول أنا من قرية كذا ومع ذلك فلم يقدح ذلك عند أهل الورع بأنساب أولئك الاكابر ومنهم القطب الشريف الشاذلى أبو الحسن على رضى الله تعالى عنه فان قولهم الشاذلى نسبة الى قرية اسمها شاذلة قرية فى افريقية قرب تونس ومنهم القطب الجيلانى الشريف عبد القادر رضى الله عنه فان قولهم الجيلانى نسبة الى جيلان وهى بلاد متفرقة وراء طبرستان ومنهم السيد الجليل عبد الرحمن القناوى رضى الله تعالى عنه فنسبته الى قنا قرية من قرى مصر والسيد القطب الدسوقى رضى الله عنه فنسبته الى دسوق وهى أيضا بديار مصر معروفة وغيرهم مما لا يكاد يعد ولا يحصى ونسبة الامام السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه لم تكن كذلك أعنى الى قرية أو عاصمة بل هى الى جد جليل شهير النسب حسينى المحتد عريق الطارف والتالد من أعيان أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو رفاعة الحسن المكى الهاشمى الذى اشتهر نسبة بنى رفاعة آل الحسين السبط اليه فى أقطار الدنيا هذا مع بلوغ سيادتهم وشرفهم مبلغ التواتر فى البوادى والامصار بأسانيد صحيحة وحجج راجحة وبراهين قاطعة لا تقبل الدفاع ولا المجمجة لا عند علماء النسب على قواعد ضبطهم ولا عند الفقهاء على القواعد الشرعية المطاعة المتبعة وقد حفظت عصابة بنى رفاعة أنسابهم واعتنوا بضبطها كل الاعتناء واهتم بضبط أنسابهم والتصنيف بشأن أصولهم الطاهرة أئمة من الحفاظ والاكابر الذين هم حجج من حجج الله فى أعصارهم على الناس وقد رفع أكثر الحفاظ نسب الامام الرفاعى الى جده صلى الله عليه وسلم ومنهم من اكتفى برفعه الى رفاعة الحسن المكى رضى الله تعالى عنه لعلمه بانه من أشهر الآل الطاهرين عليهم وعلى جدهم صلوات الله الملك المعين ولم أر من نسبه الى قبيلة بنى رفاعة الا الشيخ عبد الوهاب الشعرانى رحمه الله تعالى وهو أخذ عبارة صاحب البهجة

القادرية بنصها وتفرد ابهذا مع ان الامام الشعرانى رحمه الله صرح بشرف الامام الرفاعى فى مواطن من كتبه ضمنا وصراحة وأتى بالمقصود فانه فى طبقاته الكبرى ذكر ارجوزة العلامة الجليل شيخ الاسلام عبد العزيز الديرينى رحمه الله تعالى ورضى عنه التى ذكر بها مشايخه فى التصوف وفيها قال بشأن الامام الرفاعى نفعنا الله والمسلمين بعلومه ومدده

نَبِيُّنا رسولُنا محمدُ * وشيخُنا القُطْبُ الشَّريفُ أحمدُ

نعم لم يذكر الشعرانى هذا البيت فى طبقاته الكبرى فانه اقتصر على ذكر أبيات من الارجوزة المذكورة فلم يصل الى هذا البيت فعلى هذا بعد ذكر أول هذه الارجوزة تعين انه ذكر شرف الامام الرفاعى ضمنا وفى طبقاته الوسطى قد ذكر البيت المذكور بنصه وطبقاته المذكورة فى كتبيه القائدية بخطه وهى شائعة ففى طبقاته الوسطى صرح بشرف الامام الرفاعى أقول هذا اعلاما للجاهلين والزاما للجاحدين والافشرف الامام الرفاعى عليه رضوان الله وسلامه غنى عن اقامة الادلة والبراهين لتواتره فى بلاد الاسلام على لسان الخواص والعوام من عهد آبائه الاعلام اليه رضى الله عنه الى زماننا هذا بغير مدافع وقد ألف شيخ مشايخنا الشيخ الصديق ويعرف بابن قاضى جدة كتابا مخصوصا فى مناقب الامام الرفاعى وشرف قلمه وعطر صحفه بذكر نسبه الطاهر وأئمة بيته الاكابر وسبقه بذلك ائمة منهم شيخ الاسلام البحر الطام شيخ أساتذتنا الشيخ أحمد بن جلال اللادرى الحنفى المصرى قدس سره وسمى مؤلفه (جلاء الصدا بسيرة امام الهدا) أشبع به وأفاد وأتى بما هو فوق المراد ومنهم شيخ الاسلام الامام محمد محمد العلى المقدسى الحنفى الحسينى قدس سره وسمى مؤلفه (الوسيلة) ويعجبنى قوله فى كتابه المذكور

لله شيخٌ من بنى رفاعَهْ * آل الرَّسول صاحبِ الشَّفاعَهْ

أحكم للطَّريق أُسَّ ركنه * جدَّد بُنيانَ الهُدَى والطَّاعَهْ

مُؤيِّدٌ سُنَّةَ طه جدِّه * سُلطانُ فقرٍ كنزُهُ القناعَهْ

بضاعةُ القُرآن رأسُ ماله * وانَّها لَنِعْمَتِ البِضاعَهْ

أمدَّهُ اللهُ بحالٍ خالصٍ * ومَشْرَبٍ زَكَّى به طباعَهْ

هُوَ الامامُ أحمدُ شيخُ الهُدَى * لائمُ راحِ المُصطفَى اللمّاعَهْ

له الكَراماتُ التى لا تنقضى * ساريةً الى قيامِ السَّاعَهْ

وممن أفرده بالتصنيف الشيخ الامام المجتهد العارف ولى الله الشيخ عبد الكريم الرافعى الشافعى القزوينى رضى الله عنه ومؤلفه (سواد العينين) والعارف الحافظ قاسم بن أبى الفضل الواسطى قدس سره ومؤلفه (البهجة) والشيخ الامام الحافظ الحجة عز الدين احمد الفاروثى رضى الله تعالى عنه

ومؤلفه

ومؤلفه (ارشاد المسلمين) وله غيره وخلائق لا يحصون وقال العلامة النسابة السيد أبو الحسن الرشي المدني في كتابه الاصيلي المشجر الكافل لذكر الآل الكرام عند خط الامام موسى الكاظم وولده الامير ابراهيم المرتضى رضى الله تعالى عنهما ماهو بحرفه القطب الغوث الاعظم شيخ الطوائف تاج الرجال السيد أحمد الرفاعي ابن السيد السلطان علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن رفاعة الحسن المكي ابن المهدي بن أبي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين (ولد) السيد أحمد عام اثنى عشر وخمسمائة بام عبيدة بواسط العراق وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة قبره في أم عبيدة في رواقه المعمور المشهور وآلت اليه نيابة جده المرتضى وجده المصطفى في عصره ولم يكن في زمانه من يساويه في منزلته لا في المشرق ولا في المغرب وانعقد على ذلك اجماع أئمة الرجال حج سنة خمس وخمسين وخمسمائة فدخل الحرم النبوي ووقف تجاه قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام وقال السلام عليك يا جدي فقال له من قبره صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من حضر فتواجد وبكى وجثا على ركبتيه وقام وقال

في حالة البُعْدِ روحي كنتُ أرسلها * تقبّلُ الارضَ عنّي وهي نائبتي

وهذه دولةُ الاشباحِ قد حضرتْ * فامْدُدْ يمينكَ كي تحظى بها شفتي

فمد له صلى الله عليه وسلم يده فقبلها والالوف من الناس ينظرون وكراماته لا تعد ولا تحصى وبه تخرج أمم لا يمكن حصرهم وهو سلطان أولياء أهل البيت فما بالك بغيرهم وقولهم الرفاعي نسبة الى جده رفاعة الحسن المكي وهو الذي نزل اشبيلية بالمغرب وتزوج من الاشراف الادريسية وعقبه منتشر في المغرب واليه ينتهي آل عمران وآل بركات وآل حازم والحازميون ينقسمون الى ثلاثة أقسام الثابتيون وهم آل ثابت بن حزام ومنهم السيد الكبير أحمد الرفاعي رضى الله عنه والعسليون وهم آل محمد عسلة ومنهم القطب السيد سيف الدين عثمان وولداه الامامان الجليلان السيد علي والسيد عبد الرحيم وكلاهما صهر الامام الرفاعي وخليفته وعقبهما معروف مشهور مذكور فكل أحدي ينتهي نسبه الى السيد الكبير أحمد الرفاعي فانه ينتهي اليه من بنتيه السيدة فاطمة والسيدة زينب ففاطمة زوج السيد علي وزينب زوج السيد عبد الرحيم والاسباط الاحديون منهما رضى الله عنهم أجمعين والعبدليون وهم آل عبد الله المدني فمحمد عسلة وثابت ماتا باشبيلية ودفنا بعقار أهلهم وتعرف بعقار قريش وأما السيد عبد الله فانه هاجر الى مدينة جده صلى الله عليه وسلم سنة خمس وأربعمائة وتزوج بها الشريفة الطاهرة نجمة بنت عبد الوهاب بن مهنا أمير المدينة ابن داود أمير المدينة ابن قاسم ابن عبد الله بن طاهر أمير المدينة ابن يحيى أمير المدينة ابن الحسن بن جعفر الحجة ابن عبد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم فأعقب منها السيد عليا والسيد شعيبا والسيد موسى والسيد أحمد ولقبه عبيد ولكلهم ذرية صالحة فمن شعيب قاضي المدينة ومفتيها الشيخ صالح جمال الدين بن أحمد بن يحيى بن شعيب العبدلي المدني ومن علي نقيب المدينة شيخ الطالبيين أبو الحسن محمد بن منصور بن سعيد بن علي العبدلي ومن موسى أمير

المدينة الحسين بن أحمد بن قيماز بن منصور بن موسى العبدلى ومن أحمد عبيد القطب الكبير هاشم الاحدى بن سعد بن سلامة بن أحمد عبيد العبدلى المدنى رأى هاشم هذا ايد النبى صلى الله عليه وسلم يوم مدت للسيد أحمد الرفاعى عام حجه ولبس منه الخرقة ولذلك كان ينتسب اليه وربما كانت نسبته للتفرقة بينه و بين بنى عمه ليعرف انه من آل أحمد بن عبد الله أعقب السيد هاشم الاحدى صدر الدين عليا وراجحا أمهما علوية بنت عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا أمير المدينة ابن الحسين أمير المدينة ابن مهنا أمير المدينة ابن داود الذى سبق ذكر نسبه وأخت السيد هاشم هذا الشريفة شامة بها تزوج الامير جماز عز الدين أمير المدينة شيخ بنى حسين وفارسهم وامامهم الشيخ الصالح أبو مقبل فاعقب منها عدة بنين وقد بلغ الثمانين وهو ابن شيحة بن هاشم وسبق ذكر نسبه مات السيد هاشم سنة ثلاثين وستمائة عن سبع وتسعين سنة وقبره بالبقيع وله شعر بديع منه قوله ولقد صدق وأجاد

كَشَفْنا غطاء المَجْدِ بالجِدِّ والتُّقَى * وقُفْنا على اثْرِ الجُدُودِ الاوائِلِ

سَحَبْنا مُروطًا من نَسيجِ رفاعةٍ * لها سُدْوَةٌ من باهِراتِ الفَضائِلِ

أبونا علِيٌّ المرتَضى وجُدودُنا * شُموسُ المَعالى كامِلًا بعدَ كامِلِ

فمنّا الى السِّبطين حبلان عنهما * رَوَيْنا أحاديثَ العُلا بالسَّلاسِلِ

ومنّا حُسَيْنٌ وابنُهُ وحفيدُهُ * وجعفرُ شيخُ الآلِ زاكى الشَّمائِلِ

ومنّا الامامُ الكاظمُ السَّنَدُ الذى * له اللهُ أعطى طيِّباتِ الخصائِلِ

ومنّا الاميرُ المُرتَضى فارسُ الوَغى * امامُ الهُدَى تاجُ الرِّجالِ الافاضِلِ

ومنّا عريقُ السُّدَّتَيْنِ رفاعةٌ * وحازمُ ممدوحُ الهُداةِ الاماثِلِ

ومنّا العبدُ الله ساكنُ طيبةٍ * أُصولُ غُمَيْنارٍ ثِقاتُ المَناهِلِ

ومنّا أبو العبّاسِ أحمدُ مَنْ له * جَلا المُصطَفى كفًّا زَكِيَّ الانامِلِ

ومنّا مهنّا والحُسَيْنُ وهاشمٌ * مُلوكُ الحِمَى ساداتُ زُهْرِ القَبائِلِ

* اذا قامَ يومًا للفَخارِ خطيبُنا * لَدَى النّاسِ لم يَتْرُكْ مقالًا لقائِلِ

ومن بنى السيد هاشم هذا السيد الجليل زين العابدين على المدنى ثم القيسرانى ثم قال صاحب الاصيلى وجد هذه العصابة السيد عبد الله المدنى توفى سنة عشرين وأربعمائة فى المدينة ودفن وراء قبة أهل البيت بالبقيع قدس الله سره وروحه انتهى كلامه بنصه وقال النسابة الجليل العلامة الاصيل تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسينى رحمه الله تعالى فى كتابه غاية الاختصار و بنو المرتضى البيت

المقدم فيهم آل الحسين القطعى ابن موسى الثانى ابن ابراهيم المرتضى وهم بيوت عديدة منهم بيت عبد الله فى الحائر ومنهم بيت زحيك المشهدى و بيت رافع بن فضائل وشهرتهم آل شقيص ومنهم آل محمد الاعرج الفقيه وآل معد و بيت سعد الله وآل النقيب الطاهر و بيته انتهى فى اثنين الشريف الرضى والشريف المرتضى و بيت معد و بيت الرفاعى وهم أعيان آل المرتضى على الاطلاق وأعظم السادات المشهورين من بنى الحسين بن على عليه السلام والرجل الذى شاد شرفهم وأحكم مجدهم وبيض وجه الشرف العلوى ووطد دعائم المجد النبوى وأحيا السيرة الحيدرية بعد اندراسها وجلا غرة المفاخر النبوية بعد انطماسها هو القطب الاعظم ذو المنهج الاقوم سيدنا الشريف الجليل امام أهل البيت فى زمانه وسلطان العارفين فى أوانه أحمد الرفاعى ابن على بن يحيى نقيب البصرة المغربى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن على بن رفاعة الحسن المكى ابن المهدى بن أبى القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر ابن موسى الثانى ابن ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين ابن الامام على عليهم السلام والرضوان ثم ذكر ولادته ووفاته وقال بعد ذلك ولم يكن فى زمانه مثله ولا من يساويه فى منزلته جاها ورفعة ومقاما وكان يلقب بذى الجدين وصاحب الحسبين وأبى العلمين وعلم الهدى رضى الله تعالى عنه ثم روى من أخباره ومفاخره العجائب ﴿فائدة﴾ غمز الرافضى صاحب العمدة فى نسب الامام الرفاعى فادعى بعد ان ساقه كما هو ان أولاد أولاده الذين ادعوه والحال انه كذاب أشر لانه احتال بسوق النسب فذكر محمد بن الحسين القطعى ونسب بنى الرفاعى كما قال لا يؤول اليه وانما هو الحسن بن الحسين القطعى وهو ذكره وعلى ذلك اجماع النسابين وقوله هذا من الهزؤ الذى لا يلتفت اليه على ان أطفال المسلمين أهل السنة والجماعة فضلا عن شيوخهم وعلمائهم يعرفون ان الذى هدم قواعد الرافضة فى العراق بعد الفتنة المعهودة فى زمن الخليفة القائم العباسى رحمه الله تعالى انما هو السيد يحيى الرفاعى الحسينى المغربى نقيب البصرة جد الامام السيد أحمد الرفاعى لابيه رضى الله تعالى عنهم وهذا الذى جرأ صاحب عمدة الطالب الرافضى هذا الى ايقاع دسيسة الغمز فى كتابه الذى لفقه من كتاب بحر الانساب للامام مؤيد الدين نقيب واسط الحسينى الاعرجى والحال ان صاحب بحر الانساب المذكور و يعرف بالثبت المصان عقد بابا طويلا لذكر نسب الامام الرفاعى وسلسله على طبقاته من النبى صلى الله عليه وسلم الى الامام السيد أحمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه وذكر طبقة أسباطه وشرح قصة جده مع الرافضة مفصلا وفيها الكفاية وأفرد انسبه الشريف الشيخ الامام المجمع على جلالة قدره فى عصره أبو الحسن على بن أحمد الواسطى قدس سره وسمى كتابه (خلاصة الاكسير فى نسب الغوث الرفاعى الكبير) وفيه بلاغ وفى النفحة المسكية للعز الفارونى غاية بهذا الباب كفاية وفى صحاح الاخبار لعلامة الدنيا وشيخ وقته السيد سراج الدين الرفاعى ثم المخزومى قدس الله سره وروحه ما يشفى الغليل ولم يجتمع لبيت من بيوتنا الاكابر مثل ما اجتمع لرجال النسب الاحمدى والبيت الرفاعى من المفاخر وتسلسل الاعاظم كابرا عن كابر مع عظم الارومة والجرثومة والخؤلة والعمومة

أُولٰئِكَ آبائي فجئني بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وان آل الحسن السبط ابن علي كرم الله وجهه ورضي عنه مع استجماع فروعهم المفاخر العاليه والمناقب الغاليه فاعظمهم فخارا وأطولهم منارا آل الامير العظيم القدر الشريف أبي نمي أمير مكة الحسن نجم الدين سيد بني حسن وشيخهم وأميرهم بالحجاز ينتهي الى قتادة ومنه الى موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن المثنى ابن السيد الحسن السبط رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين وهو الذي تغلب على امارة مكة وقتل ادريس بن قتاده وأخذ امارتها منه وفي بيته العدد الكثير الطيب ومنهم أمراء الحجاز وسادات الحرم في زماننا وصدور بني فاطمة وأبو نمي هو القائل

يا أهل سلع وأهل كاظمة * وعالج لاعداكم المطر

ودادهم مذهبي وان بعدوا * أرعى لهم ودهم وان هجروا

فكل حسني نازعهم الفخر صار مغلوبا السوابق في بيوتهم لا تجحد وكذلك آل الرفاعي في بني الحسين السبط رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين فكل حسيني نازعهم المجد صار مغلوبا السوابق في بيتهم جليلة الشان لا تعد وقد تفرع لشجرة هذا البيت الطاهر من العمومة والخؤلة اغصان مجد في المشرق والمغرب لا تحصى ولله در القائل

وأرى السيادة لا يكون تمامها * لنجيب قوم ليس بابن نجيب

نسب تورث كابرا عن كابر * كالرمح انبوبا على انبوب

﴿تنبيه﴾ قال صاحب غاية الاختصار في كتابه المذكور لثبوت النسب ثلاثة طرق * أحدها ان يرى خط نسابة موثوق به ويعرف خطه ويحققه فيعمل به ويمشي عليه * وثانيها ان تقوم عنده البينة الشرعية وهي شهادة رجلين مسلمين حرين بالغين يعرف عدالتهما بخبرة أو بتزكية فيعمل بقولهما * وثالثها ان يعترف عنده أب بابن واقرار العاقل على نفسه جائز (قلت) ومذهب امام دار الهجرة سيدنا مالك بن أنس رضي الله عنه هو ان الناس مأمونون على أنسابهم والناس في انسابهم كالناس في املاكهم ولا يرد النسب الا بحجة قاطعة شرعية وبها تلحق الانساب وتقطع ومع توفر الحجج القاطعة بعلو اسانيد صحة نسب بني رفاعة رضي الله عنهم فكذلك شهدت لهم خطوط النسابين أصحاب العدالة والعلم التام واعترفت فصائلهم وافخاذهم مع كثرتها لبعضها فانك ترى منهم الحجازيين يقرون للعراقيين وترى العراقيين يقرون للحجازيين وكلا الطائفتين للشاميين وغيرهم من سكان الروم واليمن وغيرها من بني عمهم مع علم صحيح وورع متين لا ينقطع بهم الفقير البائس لفقره وبؤسه ولا يتصل بهم الغني الكبير من غيرهم لغناه وكبر أمره هذا مع تواتر طبق الارض وشرف صميم أقام حبهم مقام الفرض ولله در الشريف أحمد بن هرون الاسحاقي فانه يقول

بنو رفاعة قوم * شادوا جدار المحامد

ما بين قطب وغوث * وذي علوم وزاهد

ولنا منهم بحمد الله الملاذ الاعظم والطريق الاقوم الولي الكبير المقدم المشتهر بين العرب والعجم مولانا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله تعالى عنه وما هو عندي الا كما قال ابن أسامة رحمه الله تعالى

أنت العراق وكل دار أنت من * سكانها هي عندي الآفاق

فاذا نأيت عن العراق وأهله * فالناس ناس والعراق عراق

واني كلما ذكرت خصائله وقرأت في كتب الثقات أوصافه وشمائله أستحضر بساحة القلب شخصه الاسعد ومظهره المؤيد فأطوف بكعبة عرفان تطوف بها قلوب العارفين وتمثل لدى سدة برهانها أئمة الاقطاب المتمكنين وأقول قول من قال

سلام وريحان وروح ورحمة * عليك وممدود من الظل يسجج

ولا برح القاع الذي أنت جاره * يرف عليه الاقحوان المفلج

حدثني المنلا محمد مكي افندي قاضي الحرمين ان والدي السيد أبا بكر قال له أروي بالسند عن آبائي الى السيد الجليل القطب العارف زين العابدين العبدلي القيسراني مرقدا المدني أصلا ومنه الى جدنا الاعلى السيد الكبير هاشم الاحمدي قدس الله أسرارهم أجمعين انه قال كان شيخنا وسيدنا علم العارفين سلطان الاولياء والصالحين السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه يجمع أصحابه عند الحاجة لدفع المهمات متحلقين ويقرأوهم معه جهارا يقرؤن فاتحة الكتاب ثلاثا وآية الكرسي ثلاثا وسورة القدر ثلاثا وسورة النصر ثلاثا وسورة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة ثلاثا ثلاثا ويقول سلام قولا من رب رحيم احدى وعشرين مرة ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا احدى وعشرين مرة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم احدى وعشرين مرة لا اله الا الله مائة واحدى وعشرين مرة الله مائة واحدى وعشرين مرة الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله يا أحمد قلت حيلتي وأنت وسيلتي فادركني احدى وعشرين مرة ويختم بالفاتحة على النية يحصل المراد باذن الله تعالى قال سيدنا السيد هاشم الاحمدي رضي الله عنه وكان من دأب أصحابه بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا يا عباد الله أغيثونا ثلاثا يا محبوب رسول الثقلين يا أبا العلمين يا سيد أحمد الرفاعي المدد ثلاثا ويختمون بالفاتحة وقد أجازني بهذا الختم الشريف سيدي المنلا محمد مكي افندي كما أجازه بذلك والدي بسنده عن آبائه الى السيد هاشم الاحمدي وهو تلقاه عن ابن عمه وشيخه سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهما واني ولله الحمد لم أقرأه على نية في حاجة الا وتقضى باذن الله تعالى وله أسرار عجيبة عند المهمات فليحافظ

عليه مع أهله وعياله كل ذي لب فانه من الذخائر النفيسة المجربة بعون الله تعالى وقد أجزت به أولادي وعيالي وكل من سعدته الله من ذراريهم اجازة مطلقة بل وأجزت اجازة عامة لكل من يصل الى يده هذا الختم المبارك من اخواننا المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

(قال كاتبه أبو اليمن) نقلته من مسودة قلم المؤلف المولى العلامة السيد الصالح أسعد ابن السيد أبي بكر المدني مفتي المدينة المنورة العبدلي الرفاعي الحسيني كان الله لنا وله وللمسلمين آمين

قد تم طبعه بالمطبعة الخيرية التي مركزها بخط الباطنيه ادارة حضرتي السيد عمر حسين الخشاب والسيد محمد عبد الواحد الطوبي وشريكهما في شهر صفر سنة ١٣٠٩ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وقد أرخ عام طبعه مصححه محمد الزغبي الاسيوطي فقال

هاك المسلسل نسج أسعد خلقه * من فضله في العالمين قد اشتهر

ورث المفاخر كابرا عن كابر * وله قد انبثه ضياء كالقمر

مذلاح بدر التم قلت مؤرخا * عال قد تم طبعا في صفر

١ ٣٣٣ ١٠٤ ٤٤٠ ٨٣ ٩٠ ٣٧٠

سنة ١٣٠٩

وقد قرظه ناظما الاسماء رجال نسبه الهمام الفاضل اللوذعي الكامل اللبيب الذكي النبيه الاستاذ الشيخ أحمد عبد الله المكي الفقيه حيث قال وأجاد في المقال

(يقول محرره الفقير المقر بالعجز والتقصير)

حمداً للملك المجيد الذي خص أحمد أسعد خلقه بجوامع الكلم في النسب الصريح وأجرى في تيار سلسلاته الابراهيمية سفن سعوده سالمة من عوارض الخنا والتقبيح وألف أجزاء بيته الطاهر من أوتاد الرسالة وأسبابها فوقفت دون علوه السبع السيارة فضلاً عن السبع المعلقات وأربابها وزخر بحره البسيط الذي تقاذفت أمواجه بالعسجد واللجين فكيف لا يفخر آل بيت أفاء عليه النبي والوصي والزهراء والحسن والحسين (أحمده) ان أطلع آل هاشم وآل رفاعة بدوراً في سماء المجد وأهلة وصيرهم تيجاناً لمفارق العلا وأكلة ونشر مطوي فضلهم بأيدي آية انما يريد الله وأظهر مخبآت ولائهم من كنوز من كنت مولاه فعلي مولاه فلا بدع ان انشاد لسان مفاخرهم مفاخرهم من الورى بني امرئ فاخركم عفر البرى (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد اضحى أحدى السيرة أسعدي الانتماء عبدلي الاعتقاد متمسكاً بعرا اخلاص موالاتهم راجياً بذلك التقدم في الدنيا ويوم التناد وأشهد أن سيدنا محمداً زين العابدين امام الحضرة الملكوتيه الماجد الكريم ابن عبد الله سيد الطائفة القرشيه قطب دائرة الكمال وعروس المملكة السبحانيه المقدم في محاريب الفخار والتبجيل المتشرف بخدمته الاملاك والامين جبريل صلى الله عليه وعلى صحبه وآله دوحة العز التي أصلها في الارض وفرعها في السما صلاة وسلاماً دائمين متلازمين ما تغازل نسيم الاسحار مع عذبات قواني الثناء فادر عليهما من سحب الرضوان ماء صافياً وما قالت عرائس الافتخار تحت وريف ظلال الذي تضاءلت لبذوخ رفعته الجوزاء وأذعنت لسماحته الزهراء (أما بعد) فيقول أفقر الورى احد أهالي أم القرى طالب عفو ربه وراجيه أحمد بن عبد الله المكي الفقيه لما من الله علي ببزوغ شمس ظهوري من مطلع الاقبال بعد الافول وفتح باب سعودي الذي أحكمت اغلاقه أيدي الدهر الصؤل اتصلت بخدمة أعتاب صاحب السماحة والسياده الرافل في حلل المجد والسعاده وحيد بني الحسين بن الزهراء جمال حلة الشريعة الغراء من سارت بمناقبه الركبان واعترف له بالتفرد كل انسان وأقر بالنزول عن درجته كل من يزعم انه مساوي ونسبت الى محاسنه محاسن أقوام فتبين انها مساوي الهمام الذي بلغ من الفضل والبذل مجمع البحرين ومن شرق البلاد وغربها في الصيت ملتقى النيرين والضرغام الذي اقتعد الجوزاء مصعداً واعتم نهر المجرة مورداً ناثر عقود الجمان وناظم قلائد العقيان المفترع من المعالي هضاباً والمرتشف من ثغور الآداب رضاباً ذي الحضرة التي لا يدور الا عليها فلك المجد ولا تشير الاكف الا اليها ببنان الشكر والحمد الجديرة بأن تؤتى من أبوابها وتضمخ بغوالي الثناء عوالي أعتابها مظهر عناية الخلافة الاكرم الاوحد سماحتلو مولانا السيد أحمد أفندي أسعد أحسن الله اليه في الامور كلها كما أجرى على يديه الاحسان في عقدها وحلها وأدام كفايته لابكار المكارم والمعالي ولازالت تبلغه المقاصد رواحل الايام والليالي

وقاه اله الناس من كل حاسد * فما هو الا للانام خصيب
ولا كان للمكروه قصد لبابه * ولا لصروف الدهر فيه نصيب

فعند ما تشرفت بمشاهدة طلعته البهيه وبلغت عنا جانه كل أمنيه واجتنيت من أغصان رياض فضائله الموائد ثمار فوائد أزرت بجواهر القلائد واضحت لايدى العلوم الزاهرة كالمعصم والساعد رأيت عنده متع الله بوجوده الوجود وأكمد كل عدوله وحسود نسخة مسلسل جده العلامة الامجد العلم المفرد من ازدان بذاته الفضل وتاه شيخ العلم وفتاه البدر الذى تقتبس من أفق الهدى أنواره والحبر الذى هو لمعصم العلا دملجه وسواره من اذا خاض فى مشكل تحقيق حصحص الحق واذا ابتدر مبحث تدقيق حاز السبق واستحق الآتى من بدائعه ببدائع أفنان ذى الادب الذى هو روضة ذات أفنان حدقة عين الاساتذة المتبحرين وتاج رؤس الجهابذة المدققين ذى النسب الشامخ والسودد مولانا العلامة السيد أسعد صاحب الفتاوى الجليلة الحافلة الاسعدية التى زخرها من بحر علومه بجواهر تحقيقاته البهيه ومفتى مدينة خير الانام عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام فسرحت طرفى فى سطوره وجلت بفكرى فى عامر قصوره فوجدته مسلسلا أزرى بسبائك الذهب ويقضى الناظر فى فوائده بالعجب تلتقط فرائد الفوائد من تقريره وتتزين صفحات المهارق بتحريره أساليبه حسنة الانطباع تستوغها الاسماع والطباع قد أذعنت له الصناديد وأودع فى صدور الطروس خوفا عليه من التبديد أتى فيه من البيان بما تصاغر عنده صعصعة وسحبان ومن الدقائق الصوفية مالا تكاد تذكر معه الرسالة القشيرية ومن الكرامات الاحمدية والاشارات الرفاعية ما يذعن له كل ذى نفس أبية مسلم للخوارق والكرامات خال عن الحسد والمعارضات وذكر فى ضمن ذلك رجال نسبه الاكرمين المتصل بهم الى سيد الخلق أجمعين نسب تحسب العلا بحلاه وتود لو جاز لها السجود على اعتابه الجباه مافيه الا سيد اعقب سيدا وكامل لم يزل لما ابقاه آباؤه من المآثر مشيدا فاحببت ان أتطفل على موائد فضائلهم العميمة وأتشرف بنظم أسمائهم الكريمة الفخيمة راجيا بذلك التقرب اليهم لعل ان تنالنى نفحة مما من الله به عليهم وانى لست من رجال ذلك الميدان لكننى أتشبه بمن أضحى فيه ثابت الجنان فقلت وبالله التوفيق ومنه أستمد الهداية لاقوم طريق

هات حدث عن آل بيت الرسول * سفن أمن العباد نسل البتول
حائزى المجد والسيادة والفضـ * ـل منيلى المقصود والمأمول
من أتانا بفضلهم جبريل * فى حواميم هل أتى تنزيل
نور عين الزمان نور المعالى * قطب أهل الكمال كهف النزيل
نسب شامخ وبيت مشيد * لهم جل عن نظير مثيل
أضحبوا أحمد الجميل المحيا * أسعد الاسعدين أسمى بذول
وأباه محمد ابن المفدى * أحمد الشهم وارث التبجيل
نجل سامى الذرا محمد الطهـ * ـر ابن عبد الاله ذى التفضيل
ابن مولاى أسعد بن أبى بكـ * ـر بن عبد الرحمن عالى الدليل
وأبوه احمد بن أيوب ذخرى * ولد القطب فخر آل الرسول
ذا على زين العابدين ولى * قيصرى الدار عد لى الاصول

ابن بحر العلوم أحمد مولى * اكتسى عطفه رداء القبول
ابن مولى الندى محمد من شا * د أصول المعقول والمنقول
ابن عبد الرحمن كنز العطايا * ابن عبد الكبير مروى الغليل
ابن محمود ذا نظام لدين * ابن صدر الدين صافى النهول
وهو السيد الكريم علىّ * عز قدرا عن وصفه بعقول
وابوه الهمام هاشم من قد * أوصل السالكين قصد السبيل
ابن غوثى أبى السعود وسعدا * لقبوه فباله من خليل
ابن شيخ النهى سلامة نجل الشـ * ـعلم المرتقى لمجد أثيل
هو أحمد عبيد شبل المدينى * ذى التقى عبد الله حامى الدخيل
ابن ذى العز والبهاء علىّ * بأبيه رفاعة نلت سولى
خير داع لكلنا الحسن المكى * نجل المهدى رب الجميل
لابى قاسم محمد يعنى * ناشر الهدى فى الربا والسهول
حسن الهاشمى نجل حسين الـ * ـقطعى المحدث الموصول
ابن مولاى أحمد بن موسى * نجل ابراهيم بن موسى الجليل
ابن ذى الصدق جعفر وأبوه * باقر العلم عالم التنزيل
الامام الرضى محمد من نا * ل سلام المختار من خير جيل
ابن زين للعابد بن حسين * نجل صهر النبى زوج البتول
الامام التقى النقى علىّ * أسد الله سيفه المسلول
هكذا هكذا والا فلالا * طارق الحق غير طرق الفضول
فبهم أرتجى من الله نيلى * لجنان بهن خير مقيل
غشيتهم من الاله تحايا * ما توالى سحاب فيض هطول
أو ما ابن الفقيه أحمد أنشا * هات حدث عن آل بيت الرسول

وقد قرظه ايضا العلامة الربانى القدسى الشيخ حسين الجسر الطرابلسى فقال واجاد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله واصحابه ومن والاه امابعد فيقول الفقير الى الله تعالى خادم العلم الشريف والطريق المنيف حسين بن محمد الجسر المائى الطرابلسى انه لما تشرفت بالمابين الهمايونى المشرقة سماؤه بانوار شمس مولانا امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين السلطان الاعظم والخاقان الافخم السلطان بن السلطان السلطان الغازى عبد الحميد خان ابن السلطان الغازى عبد المجيد خان نصره الله تعالى وحفظه وادامه ورفع بالنصر والفتح المبين والتوفيق اعلامه وفقنى الحق تعالى واسعدنى الطالع السعيد بمشاهدة انوار صاحب السيادة والشرف الباهر ومعدن المجد والكرم والمفاخر السيد الكامل والجهبذ الفاضل وكيل فراشة الخليفة الاعظم فى مسجد سيد العرب والعجم صلى الله تعالى عليه وسلم سماحتلو سيادتلو السيد احمد اسعد افندى الاكرم ادام الله تعالى علاه واقر عينه بانجاله كواكب مشرقة فى سماء حماه آمين فاطلعنى بل شرفنى بمسلسل جده العلامة الفاضل والفهامة الكامل السيد اسعد افندى العبدلى الرفاعى الحسينى مفتى الاحناف فى مدينة خير بنى عبد مناف فبعد التشرف بمطالعة ذلك المسلسل والارتواء بعذب معينه الذى بحار الاكارم تدفق وتسلسل نفعنا الله تعالى ببركاتهم واعاد علينا من نفحاتهم احببت ان اتشرف وافوز بتقريظ هذا المسلسل العذب المنهل لنيل بعض الخدمه فى مدح آل نبى الرحمة فالهمنى الحق تعالى بجملة ابيات هن بشرح الحال وفيات فقلت

ادر تنظم عقدا ثمينا * فسر النهى واقر العيونا
ام الانجم الزهر قد اشرقت * فابهج منها السنا العالمينا
ام الروض فاح بازهاره * فاحيا شذاها الفؤاد الحزينا
ام ازدان وجه الهدا مذ بدا * مسلسل اسعد نورا مبينا
قلائد در لقد حليت * بهن صدور العلا اذ جلينا
جواهره فى نحور الطرو * س غدت بهجة لدى الناظرينا
اقر عيون بنى هاشم * وسر قلوبا من المسلمينا
فاكرم بجامعه اسعد * لقد كان اسعد دنيا ودينا
هو العبدلى الشريف الذى * غدا جده الشهيد الحسينا
اخو الشرف الباذخ المرتقى * باوج المعالى مكانا مكينا
تولد من بضعة المصطفى * وكان لديه اعز البنينا
سلالته للهدى انجم * بانوارهم فى الملا قد هدينا
عليهم من الله رضوانه * وازكى التحية حينا فحينا
شكرت جميل الهمام الذى * حبانى لطفا وفضلا معينا
بما قد تكرم من حظوتى * بهذا المسلسل حين التقينا

برحب الخليفة ربى ادم ❊ لعلياه حفظك حصنا حصينا

ووفقه وانصره وافتح له ❊ بعونك مولاى فتحا مبينا

ففى ذلك الرحب انهلت من ❊ معين المسلسل حتى روينا

فلازال شكرى على ذمتى ❊ لاحمد اسعد حقا ودينا

هو السيد السند الهاشمى ❊ سلالة خير الورى اجمعينا

وكيل فراشة سلطاننا ❊ بمسجد شمس سما المرسلينا

فلازال بدرا بافق العلا ❊ وانجاله انجما مشرقينا

بجاه التهامى طه الذى ❊ به قد تشرفنا على العالمينا

عليه من الله ازكى الصلا ❊ ة واسمى السلام بمر السنينا

كذاك على آلال مع صحبه ❊ اجل الاكارم والتابعينا

قاله بفمه ورقمه بقلمه الفقير اليه سبحانه حسين الجسر الطرابلسى عفى عنه

تحفة جليلة

سئل العلامة الامام شيخ الاسلام فى مدينة خير الانام المولى الهمام السيد اسعد مفتى طيبة الطيبة بن السيد ابى بكر المدنى المولد الرفاعى الحسينى المحتد نفعنا الله بعلومه عن صحة سند السادة الصوفية فى الخرقة فأجاب بقوله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى سند القوم فى الخرقة صحيح اثبته جماعة من الحفاظ ورجحه خلايق وممن رجحه الحافظ ضيا الدين المقدسى فقال فى المختارة قال الحسن بن الحسن البصرى عن على والى هذا ذهب الحافظ السيوطى وهو الصحيح لان العلماء ذكروا فى الاصول فى وجوه الترجيح ان المثبت مقدم على النافى لان معه زيادة علم وابوة الطريق صحيحة فقد ورد فى الخبر الآباء ثلاثة اب ولدك واب علمك واب رباك ولله در من قال

ارى فضل استاذى على افضل والدى ❊ وان زاد فى بروان زاد فى تحف ❊ فهذا مربى العقل والعقل جوهر ❊ وهذا مربى الجسم والجسم من صدف وقد اخذ الحسن البصرى وهو شيخ خرقة الصوفية عن على امير المؤمنين كرم الله وجهه بلاريب فانه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر الفاروق رضى الله عنه باتفاق وكانت امه خيرة مولاة ام سلمة رضى الله عنها تخرجه الى الصحابة يباركون عليه وممن بارك عليه عمر رضى الله عنه ودعاله فقال اللهم فقهه فى الدين وحببه الى الناس ذكره الحافظ جمال الدين المزى فى التهذيب واخرجه العسكرى فى كتاب المواعظ بسنده وحضر الحسن شهادة عثمان رضى الله عنه وعمره اربع عشرة سنة قال الحافظ السيوطى كان يحضر الجماعة ويصلى خلف عثمان رضى الله عنه الى ان قتل عثمان وعلى رضى الله عنه اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم يجتمع به فى المسجد خمس مرات من حين ميز الى ان بلغ اربعة عشرة سنة وزيادة على ذلك ان عليا رضى الله عنه كان يزور امهات المؤمنين ومنهن ام سلمة والحسن

فى بيتها هو وامه وروى الحافظ السيوطى عن الامام احمد فى مسنده انه قال حدثنا هشيم
اخبرنا يونس عن الحسن عن على رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ وعن النايم حتى يستيقظ وعن المصاب
حتى يكشف عنه اخرجه الترمذى وحسنه والنسائى والحاكم وصححه والضياء المقدسى
فى المختارة وقال الحسن رأيت الزبير يبايع عليا ذكر ذلك الحافظ الزين العراقى وروى
مثله ابوزرعة وذكر الطحاوى والدار قطنى وابو نعيم فى الحلية عدة احاديث من طريق
الحسن عن على رضى الله عنه وروى الخطيب البغدادى فى تاريخه بسنده عن الحسن عن
على رضى الله عنه قال كفنت النبى صلى الله عليه وسلم فى قميص ابيض وثوبى حبرة وفى حديث
عقبة ابن ابى الصهبا الباهلى قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل امتى مثل المطر الحديث قال محمد ابن الحسن بن البصير فى هذا
نص صريح فى سماع الحسن من على ورجاله ثقاة قال كل كذلك الحافظ ابن حجر
العسقلانى رحمه الله تعالى وبسند الحافظ ابى بكر من مسنده الى القصار قال صافحت الحسن
البصرى قال صافحت على ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال صافحت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صافحت كفى هذه سرادقات عرش ربى عز وجل وبطريق
الاستيناس ذكر جماعة ان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وعليا كرم الله وجهه البسا اويسا
القرنى خرقة باذن نبوى وفى حديث ام خالد قالت اتى النبى صلى الله عليه وسلم بثياب فيها
الخميصة عباء سوداء صغيرة فقال من ترون اكسو هذه فسكت القوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ائتونى بام خالد قالت فأتى بى فالبسنيها بيده وقال ابلى واخلقى
يقولها مرتين وجعل ينظر الى علم فى الخميصة اصفر واحمر ويقول يا ام خالد
هذا سنا والسنا هو الحسن بلسان الحبشة وعلى هذا فسند خرقة القوم
وطريق مصافحتهم كلاهما صحيح رضى الله عنهم ونفعنا بهم والمسلمين
قال ذلك الفقير اسعد الحسينى الحنفى مفتى المدينة الطيبة المنورة
عفى عنه